مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى

إعداد

د/ خالد بن علي بن معيض الزهراني
أستاذ مساعد الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية،
جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
kaalzahrani@uqu.edu.sa

المجلد (٨٤) العدد (الرابع) الجزء (الأول) أكتوبر ٢٠٢١م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن). وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) طالبًا وطالبة من جامعة أم القرى للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ لمرحلة البكالوريوس من السنة الأولى والرابعة من التخصصين العلمي والنظري. وقد استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداده، ومقياس (الاتجاه نحو التطرف) من إعداد الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسئولية الاجتماعية بشكل عام لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة متوسط، وأن مستوى الاتجاه نحو التطرف بشكل عام لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة جاء ضعيفًا، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى المسئولية الاجتماعية ومستوى الاتجاه نحو التطرف فكلما زاد مستوى المسئولية الاجتماعية انخفض مستوى الاتجاه نحو التطرف والعكس بالعكس.

الكلمات المفتاحية: *المسئولية الاجتماعية، المشاركة المجتمعية، الاتجاه، التطرف.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

The Level of Social Responsibility and Its Relationship to The Trend Towards Extremism Among the Students of Umm Al-Qura University

Khaled Ali Alzahrani
Department of Psychology, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: kaalzahrani@uqu.edu.sa

Abstract:
The study aimed to identify the level of social responsibility and its relationship to the trend towards extremism among the students of Umm Al-Qura University. The researcher used the descriptive approach (relational - comparative). The study sample consisted of (604) male and female students from Umm Al-Qura University for the academic year 1437-1438 AH for the bachelor's stage of the first and fourth year of the scientific and theoretical specializations. The researcher used the scale of social responsibility prepared by him, and the scale (the trend towards extremism) prepared by the researcher. The results of the study showed that the level of social responsibility in general among the students of Umm Al-Qura University in Makkah is average, and that the level of the trend towards extremism in general among the students of Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah, it was weak, and the results showed an inverse correlation between the level of wisdom and the level of tendency towards extremism. The higher the level of wisdom, the lower the level of the trend towards extremism and vice versa.

Keywords: *Social Responsibility, Community Participation, Trend, Extremism.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

المقدمة:

يتفق كثير من الباحثين على الأهمية البالغة لموضوع المسؤولية الاجتماعية، وضرورة الاهتمام بها، والعمل على تنميتها لدى الشباب؛ لكي يتمكنوا من القيام بأدوارهم في الحياة الاجتماعية، من خلال إحساسهم وشعورهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين؛ لأن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يُحقق فائدة كبيرة لأفراد مجتمعه، كما أن ما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب في الأفراد يرجع في جانب كبير منه إلى نقص واختلال في نمو المسؤولية الاجتماعية لديهم (عثمان،٢٠١٠).

وتعدّ المسؤولية الاجتماعية ضرورية لإصلاح الفرد والمجتمع، كما أن من الصفات المهمة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، سواءً كانت مسؤولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها (نجاتي، ٢٠٠٢).

والمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن؛ فالشخص الذي يرفع صوت المذياع ويحرم جاره المريض من الراحة والطالب من مواصلة مذاكرته يعدّ شخصًا تنقصه المسؤولية الاجتماعية، والطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة، أو ذاك الذي يتسكع في الطرقات ويسب هذا ويعتدي على آخر أيضًا شخص تنقصه المسؤولية .أما الفرد ذو المسؤولية الاجتماعية العالية فهو يضحي في سبيل الجماعة أو الصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة (قاسم، ٢٠٠٨).

وتعدّ ظاهرة التطرف من الظواهر التي يمر بها عالمنا اليوم وأكثرها تعقيدًا وتركيبًا، بل تعاظَمَت وكبرت حتى بلغت المستوى العالمي، فلم يعد ينجو منها أحد بقدر أو بآخر، حيث أصبح القلق والخوف منها قدرًا إنسانيًّا مشتركًا، وهو الأمر الذي دفع مجموعة من المفكرين والباحثين إلى دراسة هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد الحلول التي تشكِّل العلاج الحقيقيّ لها، والحرص على تشجيع اتجاهات الوسطية والاعتدال والمعاني الإنسانية التي جاءت بها الأديان السماوية وخاصة ديننا الحنيف (عبيدي، ٢٠١٧).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

لذا تجدر الإشارة إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية وبتوجيه مباشر ودعم قوي من ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في مكافحة التطرف من خلال التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، والمركز العالمي لمواجهة الأيديولوجيات المتطرفة.

ومع ذلك تظل مشكلة التطرف من المشكلات الخطيرة على مختلف المجالات والتي تزعزع الأمن الوطني، وتهدد الأمن والسلّم الدوليين سواءً في منطقة الشرق الأوسط أو غيرها من مناطق العالم إذ لا توجد حدود جغرافية للهجمات الإرهابية، والأعمال الإجرامية (العتيبي، ١٤٢٩).

وأشار الدليمي (٢٠١٠) إلى أن التطرف هو أساس ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم، ومن أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول؛ لأنها تستهدف أمن، واستقرار، ومستقبل أفرادها.

والشخصية ذات الاتجاه المتطرف تتصف بخصائص اجتماعية، منها: الخروج على المعايير الاجتماعية، والاستهانة بالنظام والقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، مع انعدام تحمل المسؤولية نحو نفسه واتجاه الغير؛ مما قد يتسبب في إيذاء نفسه وإيذاء الآخرين دون إظهار أدنى اهتمام بذلك، ودون إظهار أدنى إحساس بالندم (عمر، ٢٠٠٧). ودراسة المسؤولية الاجتماعية تفيد في زيادة الفهم لأسباب التطرف؛ حيث تركزت رؤية الشباب السعودي لأسباب التطرف حول عدة أسباب، منها: مدى التزام الأفراد بالمعايير والمسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعهم (الحربي، ٢٠١١).

ويمكن القول إن بعض التحصينات النفسية تقي الفرد من تبني الاتجاه نحو التطرف، ومن هذه التحصينات: الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الذي يقي الفرد من الوقوع في براثن التطرف والإرهاب، كما أنها تزيد من وعي الفرد بكافة القضايا الإيجابية والسلبية التي تحيط بمجتمعه؛ وهذا ما أشارت إليه دراسة الهذلي (١٤٣٠) من وجود علاقة بين الاتجاه نحو الوعي بخطورة ظاهرة الإرهاب، ومدى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

ويشكل الشباب الجامعي مرحلة عمرية تتميز بالحيوية، والنشاط، والرغبة القوية نحو التجديد، والتغيير؛ ما يجعلهم أكثر الفئات الناقدة، والانفعالية؛ لكثرة المتناقضات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

الحياتية التي يواجهونها لاسيما أن المجتمع المعاصر تغزوه تيارات مختلفة ومتباينة، ومتعارضة، ويزخر بتحولات وتحديات سياسية، واقتصادية واجتماعية كبيرة جعلت الإنسان يعاني أزمات متلاحقة أبرزها شعوره بمظاهر الاغتراب واللامبالاة، والإهمال، والحرمان، والتهميش الثقافي والسياسي الذي ينتهي إلى التطرف (الرواشدة، ٢٠١٥).

كما أوضح خلف الله (٢٠٠١) أن ظاهرة التطرف أكثر ما تمس في مجتمعاتنا فئة الشباب؛ لأن الشاب في هذه المرحلة يبحث عن الهوية والتقدير وإثبات الذات، وإذا لم تتوافر في أسرته أو جامعته أو محيطه فهو يبحث عنها في جماعات ومؤسسات أخرى، ودوافع الشباب للارتماء في أحضان التطرف متعددة أبرزها الرغبة في التواجد وإثبات الذات داخل المجتمع؛ على اعتبار أن التشدد وسيلة للبروز والشهرة والزعامة، أضف إلى ذلك عامل الفراغ، فالشاب إذا أحس بالفراغ نتيجة لعدم استثمار وقته، أسهم ذلك في انحرافه وتطرُّفه، ويزداد الوضع سوءًا إذا صادف ذلك سن المراهقة؛ لأن الفرد يكون فيها غير مستقر نفسيًّا، مما يجعله عرضة للاستفزاز أو للاصطياد من قبل رفقاء السوء، كما أن شعور الشباب بعدم الثقة في النفس وفي المحيطين بهم، ونتيجة لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وعدم إشباع المناهج الدراسية لميولهم ورغباتهم، وعدم الاقتناع بالإجابات التي يتلقونها عن أسئلتهم سواءً من الوالدين أو المعلمين؛ قد يجعلهم يتسمون بالتطرف والعدوانية في سلوكهم؛ ويتجهون اتجاهًا معاكسًا، يضطرهم للبحث عن إجابات لدى أفراد آخرين أو في مواقع إلكترونية تنصِب شراكها للإيقاع بهم في أفكار متطرفة وهدامة.

ولعل ما أظهرته نتائج بعض الدراسات أن من أسباب انتشار الفكر المتطرف بين الشباب: يكمن في وجود حالة من الجهل، وضعف الشعور بالمسؤولية تجاه الأفراد والممتلكات، وضعف وسائل الوقاية، وعدم القدرة على استخدام الأساليب الإبداعية في التعامل مع المشكلات الحياتية، وهذا كلّه قد يبعد بالفرد عن السلوك الذي يتسم بالمسئولية الاجتماعية كوسيط بين القيم؛ لتحقيق المنفعة العامة من خلال إحداث التوازن بين الاهتمامات الشخصية والمجتمعية (صندوق دعم البحث العلمي، ٢٠١٦؛ ستيرنبرج Sternberg, 2004).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

ومن خلال العرض السابق يُلاحظ أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المسؤولية الاجتماعية كعوامل نفسية اجتماعية أخلاقية تقي من التفكير والسلوك غير السوي لاسيما الاتجاه نحو التطرف؛ لذا فإن الدراسة الحالية تتطرق إلى دراسة مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبح البحث في قضايا التطرف يفرض نفسه في الظروف الحالية أكثر من ذي قبل، وبات يشغل الرأي المحلي والعالمي، كما يشغل الباحثين والمتخصصين والمعنيين، ونظرًا لما شهدته المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة من موجات تطرف اختلفت سماتها، وأسبابها، ومصادرها؛ فإن الحاجة تبدو ملحّة لتناول مثل هذه القضايا من جوانب عديدة (اليوسف، ٢٠٠٦).

وأشار عبيدات (٢٠٠٤) أن التطرف إن كان دينيًا يشكل الوجه الآخر للعملة التي وجهها الأول الإرهاب، فالتطرف لا يكتفي بالوقوف عند الاعتقاد بل يتجاوزه للممارسات اليومية، وقد وصل عنف التطرف إلى حدّ قتل الأب لابنه، وقتل الابن لوالديه وإخوانه، فظهر الأب المتطرف، والابن المتطرف، والمعلم المتطرف، والمتعلم المتطرف، والرجل السياسي الذي لا يقبل بالحوار وبالرأي الآخر.

لقد أصبح موضوع التطرف –لاسيما في الوقت الراهن–الشغل الشاغل لكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية، وأصبحت الحاجة ملحّة لتناول مثل هذه القضايا من ناحية الاستعداد للتطرف الذي يمثّل (دراسة الاتجاه نحو التطرف الذي يقترن بالإرهاب) خاصة بعد أن شهدت المملكة العربية السعودية أحداثًا إرهابية كبيرة، وخطيرة، وكثيرة، ففي السنوات الخمس الماضية وقع أكثر من (١٣٢) مائة واثنين وثلاثين حادثًا ما بين تفجير، واعتداء واختطاف في مدن متفرقة، نتج عنها قتل وإصابة (٣١٧) رجل أمن، وقتل وإصابة (٦٠٠) مواطن ومقيم (الحربي، ٢٠٠٧).

كما ازداد عدد الهجمات الإرهابية في العالم بنسبة ١٤% في عام ٢٠١٦، مقارنة مع ٢٠١٥، حيث وصل عدد الأعمال الإرهابية في العالم في عام ٢٠١٦، ٤١٥١ عملا إرهابيًا في مقابل ٣٦٣٣ في عام ٢٠١٥ (جريدة الشرق الأوسط، ٩ رجب ١٤٣٨هـ).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

تجدر الإشارة إلى أن الدراسات النفسية ركزت على دراسة العوامل والدوافع والأسباب السيكولوجية والفكرية والشخصية المؤدية إلى تكوين الاتجاه نحو التطرف والإرهاب، مثل دراسات: (ماجدة حسين، والشافعي، ٢٠٠١؛ أحمد، ٢٠٠٤؛ الحربي، ٢٠١١؛ أبو دوابة، ٢٠١٢).

بينما ثمة متغيرات نفسية وأخلاقية واجتماعية كالمسؤولية الاجتماعية يمكن أن تؤثر في الاتجاه نحو التطرف لم يتم يتناولها بشكل كافٍ وصريح؛ حيث إن دراسة بيومي (٢٠٠٤) كشفت بشكل ضمني أن مكونات المسؤولية الاجتماعية عند الشباب التي تتمثل في غياب الدافعية الوطنية والانتماء، وانتشار الفراغ الفكري، واللامسؤولية، وعدم مشاركة الشباب سياسيًا أدى إلى ظهور الأفكار المتطرفة، وكذلك نتائج دراسة الهذلي (١٤٣٠) التي أشارت إلى أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية أحد العوامل المهمة التي تقي المجتمع من ظاهرة الإرهاب وغيرها من الظواهر الأخرى، وأيضًا أوضحت نتائج دراسة صندوق دعم البحث العلمي بالأردن (٢٠١٦) أن ضعف الشعور بالمسؤولية من أسباب انتشار الفكر المتطرف بين الشباب.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم القرى؟
٢. ما مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى؟
٣. هل توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وغير مباشرة للعلاقات بين المسئولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم القرى؟
٢. ما مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى؟
٣. هل توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وغير مباشرة للعلاقات بين المسئولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

- **الأهمية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية فيما يلي:

١- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها، ألا وهي فئة الشباب الجامعي باعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة تشكل نسبة ليست بالقليلة من سكان المجتمع السعودي، وتمتاز بصفات قد لا تتوافر في بقية الشرائح الأخرى كالطاقة العالية، والحيوية، والنشاط، والطموح، والرغبة القوية في التغيير والتجديد وسط سلسلة من الأزمات العميقة، والتحولات الكبيرة التي يشهدها المجتمع.

٢- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تتصدى لتناولها (المسؤولية الاجتماعية – الاتجاه نحو التطرف)؛ حيث تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الأولى –في حدود علم الباحث واطلاعه– التي تناولت متغيري الدراسة مجتمعةً.

٣- إبراز دور المسئولية الاجتماعية وأهميتها في كيفية التعامل مع القضايا الطارئة على المجتمع كقضايا التطرف والإرهاب.

٤- تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من حيث بنائها أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية تستقي عباراتها من البيئة السعودية.

٥- تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من حيث تبنيها لإعداد مقياس الاتجاه نحو التطرف في المجتمع السعودي.

٦- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية في كونها تأتي لسدّ ثغرة في المكتبات العربية من حيث طبيعة الموضوع الذي تتصدى له.

- **الأهمية التطبيقية:** تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي:

١- يمكن أن تساعد هذه الدراسة مؤسسات التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية والمؤسسات الأخرى –كمركز محمد بن نايف للمناصحة والتأهيل– المعنية بإعادة التأهيل الفكري وتعزيز الانتماء الوطني لمن وقع في الغلو والتطرف، والإسهام في جهود وقاية المجتمع من الأفكار المنحرفة بخطر التطرف على الفرد والمجتمع من منطلق استخدام قيمة المسؤولية الاجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

٢- في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الاستفادة منها في فتح مجال لتصميم بعض البرامج الإرشادية التي تستهدف وقاية الشباب الجامعي من الاتجاه نحو التطرف من خلال برامج إرشادية قائمة على تنمية مستوى المسؤولية الاجتماعية.

٣- تبصير القائمين على أمور الشباب من المسئولين والمربين بضرورة تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة في التعامل مع الشباب الجامعي، وضرورة العمل على تلبية رغباتهم وميولهم حتى لا يكونون عرضة للوقوع في خطر التطرف والإرهاب.

٤- فتح المجال إمام الباحثين في المجتمع السعودي لاستخدام أدوات جديدة كمقياس مقياس الاتجاه نحو التطرف المستخدم في الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية: تتبنى الدراسة الحالية مفهوم الديب وخليفة (٢٠١٤) للمسؤولية الاجتماعية بأنها:" مدى ما يلتزم به الفرد تجاه ذاته، وتجاه جماعته التي ينتمي إليها كالأسرة والزملاء والجيران المحيطين به، وحرصه على تماسكها واستمرارها، والقيام ببذل أقصى ما لديه من جهد؛ لتنفيذ ما يوكل إليه من أعمال، والتزامه بتعاليم المبادئ الأخلاقية والسلوكية، وشعوره بالانتماء تجاه وطنه". وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

الاتجاه نحو التطرف: تتبنى الدراسة الحالية تعريف عبدالله (١٩٩٦) للاتجاه نحو التطرف بأنه: "رؤية الفرد لظاهرة التطرف الفكري، والديني، والتطرف نحو العدوان، والتطرف نحو العنف المسلّح، والإرهاب، وموقف الفرد من هذه الظاهرة، ومدى قبوله لها، وموافقته عليها، أو رفضه لها، واستنكاره لها، وبذلك يمثل هذا الاتجاه النزعة نحو القيام بالسلوك الذي يعبّر عن التطرف". ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية كما يلي:

١- حدود موضوعية: تحددت بالموضوع الذي تبحث فيه وهو: المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالاتجاه نحو التطرف.

٢- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة جامعة أم القرى لمرحلة البكالوريوس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

٣- حدود زمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ.

٤- حدود مكانية: تمّ تطبيق الدراسة الحالية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٥- حدود أدائية: تحددت في أدوات الدراسة الحالية:

أ –مقياس (المسؤولية الاجتماعية) من إعداد الباحث.

ب – مقياس (الاتجاه نحو التطرف) من إعداد الباحث.

الإطار النظري:

المحور الأول: المسئولية الاجتماعية:

مفهوم المسئولية الاجتماعية:

يعرف كلٌّ من عثامنة وصمادي (٢٠٠٩، ص٤٤) المسؤولية الاجتماعية بأنها:" الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها، والمشاركة معها في إنجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها".

في حين تعرّف أزهار اللحياني (١٤٣٢، ص٥١) المسؤولية الاجتماعية بأنها: ""مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة، وقيامه بما يسند إليه من مهمات وأعمال، وإدراكه لآثار تصرفاته وأعماله الإيجابية والسلبية".

ويعرّف الديب وخليفة (٢٠١٤، ص١٣٣) المسؤولية الاجتماعية بأنها:" مدى ما يلتزم به الفرد تجاه ذاته، وتجاه جماعته التي ينتمي إليها كالأسرة والزملاء والجيران المحيطين به، وحرصه على تماسكها واستمرارها، والقيام ببذل أقصى ما لديه من جهد؛ لتنفيذ ما يوكل إليه من أعمال، والتزامه بتعاليم المبادئ الأخلاقية والسلوكية، وشعوره بالانتماء تجاه وطنه ".

ويعرّف يوسف (٢٠١٥، ص٧) المسؤولية الاجتماعية بأنها "مسؤولية الفرد تجاه ذاته والآخرين وهم أسرته وأصدقاؤه وتجاه دينه ومجتمعه تؤدى إلى فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، وتحقيق الأهداف العامة".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

ويصوغ قاسم (١٤٣٦، ص١٢٧) تعريفًا للمسؤولية الاجتماعية بأنها: " التزام الفرد نحو نفسه والآخرين بمختلف تصرفاته، وأفعاله في إطار معايير أخلاقية ووطنية محددة تهدف للمحافظة على مكونات مجتمعه الذي ينتمي إليه "

ويرى الباحث أن أغلب التعاريف السابقة اتفقت على أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن الآتي:

- الالتزام الذاتي والفعلي نحو الجماعة.
- الشعور بالواجب، والقيام به
- الاهتمام بالآخرين، والتعاون معهم.
- الانتماء للجماعة، ولقيمها، وتقاليدها.
- المشاركة في حلّ مشكلات الجماعة.

ويعرّف الباحث المسؤولية الاجتماعية: بأنها مسؤولية الفرد الشخصية تجاه نفسه، وتجاه أسرته، وتجاه مجتمعه، وبيئته، ووطنه، وأمته العربية والإسلامية، والعالم أجمع، وإدراكه لتبعات تلك المسؤولية، ومدى إسهامها في تحقيق المصلحة العامة.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

يتفق معظم المختصين والباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي على أن عناصر المسؤولية الاجتماعية لها ثلاثة عناصر متكاملة ومترابطة يدعم بعضها بعضًا، وهذه العناصر كما يراها (زهران، ٢٠٠٣؛ قاسم، ٢٠٠٨؛ عثمان، ٢٠١٠) تتكون من: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، وفيما يلي توضيح لكلّ منها:

أولاً: الاهتمام (Concern): يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وتحقيق أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها، ويمكن تقسيم عنصر الاهتمام إلى أربعة مستويات:

المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة، وهو أبسط صور الاهتمام بالجماعة وأقلها تقدمًا؛ حيث إن الفرد يساير الحالة الانفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة آلية لا إرادية، ويكون الارتباط بالجماعة ارتباطًا عضويًا يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء؛ فالفرد في هذا المستوى مساير انفعاليًا للجماعة.

المستوى الثاني: الانفعال بالجماعة والتعاطف معها بصورة إرادية، وهذا المستوى أفضل من سابقه؛ حيث إن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة ولا يسايرها فقط بصورة آلية.

المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة؛ فالفرد يشعر أنه والجماعة التي ينتمي إليها شيء واحد، تجمع بينهما وحدة الوجود والمصير المشترك في الخير والشر.

المستوى الرابع: تعقل الجماعة ولها معنيان، هما:

١-استبطان الجماعة: أي أن الجماعة تنطبع في فكر وعقل الفرد، وتصبح راسخة في فكره وتصوره العقلي، وتكون موضع نظره وتأمله وتفكره واهتمامه.

٢-الاهتمام المتفكر بالجماعة: أي الاهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها، ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها، وهذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي، ويعتبر هذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل.

ثانياً: الفهم (Understanding):

ويقصد به الوعي والإدراك، وينقسم إلى قسمين هما:

القسم الأول: فهم الفرد للجماعة في حاضرها من ناحية مؤسساتها ونظمها وقيمها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها، وكذلك فهم تأريخها وماضيها، الذي من خلاله يتم فهم الحاضر، وتصور المستقبل وفهم الجماعة لا يقصد به فهم الفرد العميق والشامل لجميع جوانب الحاضر، وتفاصيل الماضي، وآمال المستقبل، وإنما المقصود به هو نوع من المعرفة المناسبة، والإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

القسم الثاني: فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكهِ بمعنى أن الفرد يدرك آثار أفعالهِ، وتصرفاته وقراراته على الجماعة؛ بحيث يفهم القيمة الاجتماعية لأي سلوك يصدر عنه، وهذا النوع من الفهم يأتي من مصدرين: أولهما: حضور الجماعة حية في ضمير الفرد ووجدانه، هذا الحضور يجعله يدرك أن كل عمل أو فعل يصدر عنه لابد أن يرتد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

صداه في جماعتهِ، والآخر: محاسبة الفرد لنفسهِ قبل أن يحاسب.

ثالثاً: المشاركة (Participation): هي تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسين متحركين معًا، وهي بذلك المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية السليمة. وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل؛ بحيث يعمل على مساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها، وحلّ مشكلاتها وتحقيق أهدافها، والعمل على بقائها

وللمشاركة ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية، وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات اجتماعية، فتقبل الفرد لدوره الاجتماعي ضروري للمشاركة في العمل مع الجماعة دون الشعور برفض هذا الدور أو عدم ملاءمته له، وما يترتب عليه من صراعات تشتت قوى الفرد وجهوده، وبالتالي إضعاف مشاركته للجماعة.

الجانب الثاني: المشاركة المنفذة، أي: السلوك الإيجابي الفعال، والعمل الفعلي المشترك مع الجماعة لأداء ما تتفق عليه الجماعة، أو تنفيذ ما على الفرد أداءه من عمل.

الجانب الثالث: المشاركة المقومة، وهي: المشاركة الموجهة، الناقدة، المصححة التي تهدف إلى تقويم أعمال ومنجزات الجماعة، والفرد قد يقوم بالمشاركة المنفذة أو المشاركة المقومة بشكل مستقل أحيانًا، وقد يقوم بالدورين معًا أحيانًا أخرى، وإن الجماعة لكي تبقى سليمة صحيحة فهي تحتاج لكلا النوعين من المشاركة المنفذة، والمقومة، بل إن نمو المسؤولية الاجتماعية لا يتم بين أعضاء الجماعة إلا عند توفر هذين النوعين من المشاركة.

وأشارت دراسة حميدة (١٩٩٦) إلى أن هناك عنصرين للمسؤولية الاجتماعية، هما: التعاون، والالتزام قد يضافان إلى العناصر الثلاثة السابقة (الفهم، والاهتمام والمشاركة) وتم وضعهما في قائمة توضح أغلب مظاهر المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي:

رابعًا: التعاون، ويتمثل في الآتي:

١- التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.

٢- التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

٣- التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حلّ مشاكل الجماعة.
٤- التعاون مع باقي أفراد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
٥- تفضيل العمل في جماعة على العمل منفرداً.
٦- التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
٧- التعاون مع أفراد الجماعة في المساهمة في حل مشاكلها.
٨- التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها.

خامساً: الالتزام، ويظهر فيما يلي:

١- التزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة.
٢- التزام الفرد بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة.
٣- التزام الفرد بالمواعيد التي يحددها مع الآخرين.
٤- التزام الفرد بقبول حساب الجماعة للفرد في حالة إهماله في العمل.
٥- التزام الفرد بتأدية عمله بدون رقيب عليه.
٦- التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده.
٧- التزام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين.
٨- التزام الفرد بالمساهمة في تنمية الجماعة اقتصاديا.
٩- التزام الفرد ببذل كل جهده في أداء العمل الذي يكلف به.
١٠- التزام الفرد بعادات وتقاليد الجماعة.
١١- التزام الفرد بقبول قرارات الجماعة.
١٢- التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

ويرى الباحث أن هناك ترابطًا وتكاملًا بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم والمشاركة؛ فكلٌّ منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يجعل الفرد يفهم المجتمع الذي ينتمي إليه وقضاياه، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام، والفهم ضروريان للمشاركة في الأنشطة المختلفة، والمشاركة تزيد الاهتمام، وتعمق الفهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

أنواع المسؤولية الاجتماعية وأبعادها:

يرى زهران (٢٠٠٣، ص ٢٨٧) أن المسؤولية ثلاثة أنواع، وهي:

١- المسؤولية الفردية (الذاتية)، وهي مسؤولية الفرد عن ذاته ونفسه. وهذا النوع يسبق المسؤولية الاجتماعية.

٢- المسؤولية الاجتماعية، وهي مسؤولية الفرد عن الجماعة أمام ذاته والجماعة وأمام الله.

٣- المسؤولية الجماعية، وهي مسؤولية الجماعة بكاملها عن أعضائها وسلوكها. وهذا النوع يدعم ويعزز المسؤولية الاجتماعية.

وتقسم وجيهة التابعي وكريمة مهدي (٢٠٠٦، ص ص ٤٦٣-٤٦٤) المسؤولية الاجتماعية إلى قسمين على النحو التالي:

١- المسؤولية الذاتية، وتعني قدرة الفرد على تحقيق مطالبه، وتنمية قدراته بالشكل المقبول اجتماعيًا ودينيًا.

٢- المسؤولية الجماعية، وتعني مشاركة الفرد الفعلية للجماعة المنتمي إليها سواء الأسرة أو جماعة اللعب أو المجتمع من خلال وعيه، ومعرفته بطبيعة ومضمون المشاركة، وبما يحقق المصلحة العامة.

أما آمال عبد الفتاح (٢٠١٢) فترى وجود أربعة أبعاد، هي:

١- المسؤولية الشخصية الذاتية، وهي إدراك الفرد لمسؤوليته عن سلوكه، ووعيه لذاته وأسرته، وأهله.

٢- المسؤولية الاجتماعية، وهي التزام الفرد تجاه زملائه، وأصدقائه، ومعلميه، وجامعته ومحيطه، وجماعته.

٣- المسؤولية الدينية والأخلاقية، وهي التزام الفرد بتعاليم الدين، وبالقيم الأخلاقية والروحية.

٤- المسؤولية الوطنية، وهي إحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه، وحرصه عليه، والدفاع عنه والتضحية من أجله.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية:

ذكر كلٌ من (عثمان، ٢٠١٠؛ فحجان، ٢٠١٠؛ الهذلي؛ ١٤٣٠) أهم مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية، وهي كما يلي:

١- التهاون: وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة، والتمام، والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

٢- اللامبالاة: وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد، فلا ضرورة عندئذ لمؤونة الفهم، ولا داعي لمشقة المشاركة.

٣- العزلة: ويقصد بها العزلة النفسية، وهي: إن يكون الفرد في الجماعة حاضرًا فيها، معدودًا من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة، وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.

٤- التشكك: وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.

٥- التفكك: ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق وتنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع، وترابط متكلف، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام، المستندة إلى الاختيار والإلزام، والمشدودة بالثقة.

٦- التهرب من المسؤولية :يعني إعلان عدم مقدرة الفرد والجماعة على احتمال أعبائها وتكاليفها، وهي حالة إعلان وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة والتخلي عنها.

٧- السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة وبارئها، ويلازمه إحساس بالحيرة والضياع والإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

٨- الفرار من المسؤولية: وهو التخلي عن المسؤولية في عمومها، وإعلان عدم قدرة الفرد والجماعة على احتمال أعبائها، وهو في الوقت ذاته إعلان عن عدم إطاقة الحرية والتنازل عنها بما تقتضيه من مسؤولية.

المحور الثاني: التطرف:

مفهوم التطرف:

يعرّف بيومي (٢٠٠٤، ص ٥) التطرف بأنه " الخروج عن القواعد الشفهية (العرف)، أو المكتوبة (القانون) والقيم، والأطر الفكرية والدستورية التي حددها وارتضاها المجتمع كتحديد لهويته، وسمح من خلالها بالتجديد، والحوار، والمناقشة، ويشير إلى أن التطرف قد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري، أو عمل سياسي يلجأ عادة إلى استخدام العنف كوسيلة لتحديد المبادئ التي يؤمن بها كفكر متطرف، أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي، أو المادي، أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف".

في حين يرى (عمر، ٢٠٠٧، ص ص ٩٦-٩٧) أن مفهوم التطرف يشتمل في طياته محصلة متفاعلة متكاملة من الفكر والاعتقاد والسلوك يبتعد بها الإنسان عن الاعتدال في أمر ما لايقره ولا يوافق عليه، ويتضمن مفهوم التطرف المغالاة والتجاوز والتعصب والجمود الفكري، حيث يغالي الفرد فيما يفكر فيه حول موضوع معين، ويتجاوز حدود اعتقاده فيما يجب أن يكون عليه وفيما شرع له أصلاً، ويتعصب لتطرفه وبعده عن مضمون الموضوع الأصلي الواضح الجلي لامة الناس، ويتجمد بفكره ويلغي المرونة في حواره ونقاشه حول متضمناته المتفق عليها في رؤية الشرع والقانون في المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعرّف الرواشدة (٢٠١٥، ص ٩٠) التطرف بأنه " المبالغة لدرجة الغلو والتشدد في التمسك فكرًا أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية أو أدبية، أو فنية، يشعر الفرد بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل؛ ليعيش بمعزل عن بنية الثقافة والمجتمع، ومنفصل عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، ويعاني من الغربة عن الذات والجماعة معًا".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

أنواع التطرف:

التطرف لا يقتصر على شكل أو نوع واحد أو مجال معين، فيمكن أن يوجد في أي مجال من مجالات الحياة اليومية.

فالتطرف كغيره من الظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشابكة له أنواع مختلفة، ومستويات متعددة، فهناك التطرف السياسي، والفكري، والاجتماعي، والديني، والاقتصادي، إلا أن أهم هذه الأنواع وأكثرها فعالية وأثرًا التطرف الديني والاجتماعي، وما يترتب عليهما من أنواع أخرى من التطرف قد تصل إلى درجة التطرف العنيف أو الإرهاب وهذا يؤدي إلى خلل اجتماعي، ومن ثم فالتطرف (الديني – الاجتماعي) يشتمل على أنواع أخرى كالتطرف السياسي والاقتصادي والفكري (السيد، ٢٠١٣).

يشير المهدي (٢٠٠٧) إلى أنه أيًّا كان الشكل الذي يأخذه التطرف إلا أنه يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع توجد منفردة أو مجتمعة:

أولا: التطرف المعرفي: وهو أن ينغلق الشخص على فكرة أو أفكار معينة، ولا يقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، ويعتبرها من الثوابت المطلقة، وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله فحسب في تمحيص هذه الفكرة أو الأفكار بل إنه يلغي أي رأي آخر مخالف، ولا يسمح لهذا الرأي أن يدخل مجال وعيه فضلاً عن أن يتفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

ثانيًا: التطرف الوجداني: وهو شعور حماسي طاغ نحو شيء معين يجعل الشخص مندفعًا في اتجاه معين دون تبصر وربما يدفعه هذا الانفعال إلى تدمير نفسه أو غيره، وربما يندم بعد ذلك حين تخف حدة هذا الانفعال (المؤيد أو الرافض). ويعود إلى رشده، وفي بعض الأحيان لا يحدث هذا وإنما يظل الشخص يشحن نفسه (أو يشحنه المجتمع) بشحنات وجدانية هائلة تهدد بالانفجار في أية لحظة.

ثالثًا: التطرف السلوكي: وهو المغالاة في سلوكات ظاهرية معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة، وكأن هذه السلوكات هدف في حدّ ذاتها، ولذلك يكرهها الشخص بشكل نمطي، وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف. ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين على التقيد بما يفعله هو قهرًا أو قسرًا، وربما يلجأ إلى العدوان على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد.

الأسباب المؤدية للاتجاه نحو التطرف:

إن الأسباب التي تؤدي إلى التطرف متنوعة متعددة، فقد أشار بوادي (٢٠٠٦، ص ص ٢٩-٣٠) إلى أن سبب التطرف ليس سببًا واحدًا ولكنه عدة أسباب متنوعة؛ فالمدرسة النفسية التي تفسر التطرف وفقًا لتحليلاتها النفسية إلى أسباب نفسية خالصة تتعلق بالعقل الباطن وبالإحباط، وهناك اتجاه المدرسة الاجتماعية التي تنسب التطرف إلى الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها المرء من تقاليد وأعراف وقوانين، ثم هناك المدرسة المادية التاريخية التي تقصر أسباب التطرف على الاعتبارات المادية والدوافع الاقتصادية، وهناك أخيرًا أصحاب النظرة الشاملة التي تعود بالتطرف إلى جملة العوامل النفسية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي تحيط بالفرد، مع الاعتراف باختلاف درجة تأثير كل عامل من هذه العوامل في التوجه المتطرف لسلوك الفرد.

يرى كامل (٢٠٠٢، ص ص ١٢٩-١٤٧) أنه يمكن إجمال أسباب التطرف في النقاط التالية:

أولاً: السبب العلمي: ويندرج تحته العوامل التالية:

١- ضعف البصيرة في الدين وأخطاء منهجية في التفكير.

٢- الاتجاه الظاهري في فهم النصوص.

٣- اتباع المتشابهات من النصوص، وترك المحكمات البينات.

٤- التباس المفاهيم وعدم فهم الإسلام ومقاصده.

٥- الميل دائمًا إلى التضييق والتشديد والإسراف في التحريم.

٦- أخذ العلم من الكتب فقط دون تلقيه من أهله وشيوخه المختصين بمعرفته.

٧- ضعف المعرفة بالتأريخ والواقع وسنن الكون.

ثانيًا: الأسباب النفسية والاجتماعية: وتعود إلى الضغوط التي يتعرض لها الفرد والشعور بالهامشية وما ينتج عنها من مشاعر اليأس والإحباط واللامبالاة والعزلة ...إلخ

ثالثًا: الأسباب الاقتصادية والسياسية: ومن ذلك سوء توزيع الثروات والفجوة الكبيرة بين الطبقات، وانهيار قيمة العمل واللجوء للطرق غير المشروعة للكسب والثراء، وغياب روح

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

التكافل بين أفراد المجتمع، وانتشار البطالة، والشعور بالظلم والتعرض للقهر في بعض المجتمعات المسلمة، وغيرها من المظاهر التي قد تبذر في نفس المرء بذور التطرف والإرهاب.

شخص بيومي (٢٠٠٤، ص ص ٨١-٨٢) الأسباب المؤدية إلى التطرف الديني، فمنها ما يرتبط بالقيم الثقافية السائدة، وبعضها يرتبط بالنظام السياسي، وبعضها الآخر مرتبط بالأوضاع الاجتماعية، وأخيرًا ما يتعلق بشخصية المتطرف نفسه، وهذه المكونات تتفاعل فيما بينها، ويمكن إيجازها في الآتي:

١ – الفهم " الخاطئ " للدين ومبادئه وأحكامه، ويبدو ذلك في قلة التعمق في معرفة أسراره للوصول إلى العلل والأسباب والكشف عن روح وحكمة النص سواء في القرآن أو السنة.

٢– الإحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقارهم المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسة الحكم.

٣– الخطأ في إدراك حقيقة المثل العليا وطبيعة المجتمعات الإنسانية وأسلوب الإصلاح.

٤– الخطأ في تبسيط الأحكام وتعميمها، وسوء الظن بالآخرين والنظرة إليهم نظرة تشاؤمية.

٥– شيوع القهر والقمع – بدلا من الطمأنينة والحوار سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع أو الدولة، وتكون رد الفعل صورة تمرد عنيف من جانب الشباب إزاء السلوك الذي يمارس القمع، وأحيانا يكون القمع ذاته سببًا لإثارة التطرف والعنف وليس علاجاً له.

٦– غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الديني لكل الأفكار "الواردة" أو المتطرفة ومناقشة بعض الجوانب التي تؤد ي إلى التطرف في الرأي خاصة ما يتعلق بالأمانة والاجتهاد والجهاد والعلاقة بين الدين والسياسة وأسلوب الدعوة.

ويخلص الباحث إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى تكوين استعداد لدى الأفراد نحو التطرف متعددة ومتنوعة، فقد يكون مرجع ظاهرة التطرف أسبابًا فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية...إلخ. وبالنظرة الشاملة المتوازنة فإن هذه الأسباب متشابكة تتفاعل فيما بينها بنسب مختلفة باختلاف الظروف التي تحيط بالفرد والمجتمع على السواء، فلا يوجد سبب واحد مستقل بالتأثير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

دون غيره، فالتطرف ظاهرة معقدة مركبة، وأسبابها كثيرة ومتداخلة.

الدراسات السابقة:

هدف دراسة الحارثي (١٤٣٥) بعنوان "**الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**" الكشف عن علاقة الوعي الاجتماعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وبلغت عينة الدراسة (٣٦٨) طالبًا (٣٠٨ طلاب تخصصهم طبيعي، و٦٠ طالبًا تخصصهم شرعي وإداري) وقد استخدم الباحث مقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية من إعداد الحارثي (١٩٩٥)، كما استخدم استبانة للتعرف على الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، منها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين (الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الوطنية، ومسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه، والمسؤولية نحو البيئة والنظام) وبين الدرجة الكلية للوعي الاجتماعي ومحاوره (الوعي ببعض القضايا الاجتماعية، والدينية, والسياسية، والقانونية، والاقتصادية، والتعليمية)، ووجود علاقة طردية قوية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعادها (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الوطنية، مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه، المسؤولية نحو البيئة والنظام).

وسعت دراسة الشمري (١٤٣٥) بعنوان "**المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي– دراسة مقارنة– بين طلبة الجامعات الحكومية والأهلية**" إلى التعرف على مدى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، وكذلك التعرف على درجة الوعي الوقائي الاجتماعي لديهم، فضلا عن تحديد درجة العلاقة بين التزام المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي الاجتماعي لديهم، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلاله إحصائية في التزام المسؤولية الاجتماعية ودرجة الوعي الوقائي الاجتماعي لدى كلّ من طلاب الجامعات السعودية والأهلية، تبعا للمتغيرات الأولية (العمر، التخصص، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل الشهري للأسرة، نوع التعليم). وبلغت عينة الدراسة (٨٣٦) طالبًا، وقد طبق الباحث في هذه الدراسة مقياسين: مقياس المسؤولية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

الاجتماعية للحارثي (١٤١٥)، ومقياس الوعي الوقائي الاجتماعي من إعداد الباحث، وكانت أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي، فكلما ارتفعت المسؤولية الاجتماعية ارتفع الوعي الوقائي لدى طلاب الجامعة في الجامعات الحكومية والأهلية، وبينت وجود علاقة ارتباطية طردية بين المسؤولية الشخصية، والمسؤولية الأخلاقية والوطنية، فكلما ارتفعت المسؤولية الأخلاقية ارتفعت المسؤولية الوطنية والشخصية، ومسؤولية الفرد، والمسؤولية نحو البيئة والنظام، وأظهرت وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين المظاهر السلبية، والمظاهر الإيجابية في الوعي الوقائي فكلما زادت المظاهر الإيجابية قلت المظاهر السلبية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه طردية بين التكوين المعرفي والمظاهر الإيجابية في الوعي الوقائي، فكلما زاد التكوين المعرفي زادت المظاهر الإيجابية.

وتناولت دراسة الرواشدة (٢٠١٥) "**التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني**". وقد هدفت إلى التعرف على عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، والجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٤) طلاب وطالبات من جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، وهذا ما يبدو واضحاً على أفكارهم المتطرفة بالموقف من الاختلاط، ومعاداة الانفتاح على الغرب، ومقاطعة منتوجاته، وأصحاب الديانات الأخرى. وكانت أبرز عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري عند الشباب الأردني تعود إلى عوامل اجتماعية، تليها العوامل الدينية، ثم السياسية، ثم الأكاديمية فالاقتصادية، ووجدت الدراسة بعض الفروقات البسيطة التي تعزى للجنس ولصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي من خلال علاج العوامل الاجتماعية سابقة الذكر كافة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

كما أجرى كلٌّ من صمادى والبقعاوي (٢٠١٥) دراسة بعنوان " **الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات**" بهدف الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة، ومعدل دخل الأسرة الشهري، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، ومنطقة السكن). شارك في الدراسة ١٠٢٦ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل. واستخدم الباحثان مقياس المسؤولية الاجتماعية النسخة المختصرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية للحارثي ١٤١٥، كشفت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري (أكثر من١٠٠١ريال) مقارنةً مع الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ذلك، ولصالح من تراوح دخل أسرهم (٥٠٠١ – ١٠٠٠٠ ريالاً) مقارنةً مع من كان دخل أسرهم أقل من ذلك، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كانت مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطًا وجامعيًا مقارنةً مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيًا فما دون، ولصالح الذين كانت مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعيًا مقارنةً مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطًا وثانويًا، ووجود فرق دال احصائيًا لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معًا مقارنةً مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

وقد تناولت دراسة بلبكاي (٢٠١٥) بعنوان "**مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعية**" كشف العلاقة بين مفهوم المواطنة، والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) أستاذًا وأستاذة،، وتم استخدام أداتين علميتين: مقياس مفهوم المواطنة الذي أعده العزاوي (٢٠١١) ، ومقياس المسؤولية الاجتماعية للكبار من إعداد عثمان (١٩٨٣)، وإعادة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

تقنين من قِبَل سميرة كردي (٢٠٠٣)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، كذلك كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الهوية والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وأيضا وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.وأخيرًا بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بمفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

كما أجرت صفاء خريبة ونورة البقمي (٢٠١٥) دراسة بعنوان" **المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض**" للتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن، كذلك التعرف على مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في التضحية الشخصية والتي تعزى لمتغيرات (النوع، العمر، التخصص الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري)، كذلك التعرف على الفروق في المسؤولية الاجتماعية والتي تعزى لمتغير (النوع، العمر، التخصص الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري)، كما سعت الدراسة إلى التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ سنة، منهم (١٠٩) من الذكور، و(١٦٤) من الإناث، طبق على العينة مقياس المسؤولية الاجتماعية للدليمي (١٩٨٩)، ومقياس التضحية الشخصية إعداد عبد المقصود وخريبة (٢٠١٤)، ومقياس الانتماء للوطن إعداد خريبة (٢٠١١)، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين كلّ من المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن، وظهرت فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في التضحية الشخصية وفقاً لمتغيرات (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري) في حين كانت الفروق دالة إحصائيًا في التضحية الشخصية وفق متغير التخصص الأكاديمي وكانت الفروق في اتجاه الكليات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

النظرية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المسؤولية الاجتماعية وفق متغير النوع باتجاه الإناث ووفق متغير الدخل الشهري وكانت الفروق باتجاه منخفضي الدخل، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً في المسؤولية الاجتماعية وفق المتغيرات التالية: (العمر، التخصص الأكاديمي، الحالة الاجتماعية). وتوسط متغير المسؤولية الاجتماعية بين التضحية والانتماء للوطن، وأمكن التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية، حيث فسر كل من المسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية ٢٢.٠% من التباين الكلي في درجات الانتماء للوطن.

واستهدفت دراسة الشمري (٢٠١٥) بعنوان " **العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**" التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ ولتحقيق أهداف البحث أُستخدمت الأدوات الآتية: مقياس المسؤولية الاجتماعية للحارثي (١٤١٥)، ومقياس ثقافة التسامح من إعداد الباحث؛ وذلك للكشف عن هذه العلاقة، وتكونت العينة من (٤٨١) طالبًا من طلاب الدراسات العليا (مرحلة الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية طردية بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح، ووجود فروق دالة إحصائيًا في المسؤولية الشخصية تبعًا لمتغير الفئة العمرية والحالة الاجتماعية، وأيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة ثقافة التسامح تبعًا لمتغير الفئة العمرية، ومستوى الدخل الشهري.

وأجرى قاسم (١٤٣٦) بعنوان دراسة بعنوان "**الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية**" هدفت إلى التعرف على مستوى وعى الشباب الجامعي لمفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية والوعي بتحدياتها الثقافية، والكشف عن العلاقة بين الوعى بالتحديات العولمة الثقافية، والمسؤولية الاجتماعية؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس الوعى بتحديات العولمة الثقافية من إعداد الباحث، ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد حسني عوض (٢٠٠٨)، واستبيان يحتوي على سؤالين مفتوحين اشتقهما الباحث من عدة مداخل وأطر نظرية ذات علاقة مباشرة بمفهوم العولمة ومظاهرها، وقد تم تطبيق تلك الأدوات على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

عينة مكونة من(٢٠٠) طالبًا من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين الوعي بتحديات العولمة، وبعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، هما:(المسؤولية الوطنية، والمسؤولية الجماعية)، في حين لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الدراسات العليا وطلبة مرحلة البكالوريوس في كلّ من المسؤولية الشخصية، والمسؤولية الأخلاقية، والوعي بتحديات العولمة الثقافية، وأخيرًا انتهت الدراسة إلى عدم وجود أثر للتخصص الدراسي في مستوى الوعي بتحديات العولمة الثقافية، والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

وقد قام عسلية وعفيفة أبو سخيلة (٢٠١٦) بإجراء دراسة عنوانها: "**التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة**". هدفت إلى تعرف مدى شيوع كل من التطرف وضعف الانتماء، والعلاقة بين التطرف وضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة، وكذلك تعرف الفروق بين التطرف وضعف الانتماء تبعاً لمتغيرات النوع، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والانتماء السياسي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٨٠ طالباً وطالبة) من طلبة جامعة الأقصى بغزة، وباستخدام مقياس التطرف ومقياس ضعف الانتماء، وهما من إعداد عسلية. توصلت الدراسة إلى أن لدى طلبة الجامعة مستوى متوسطاً من التطرف، وقد جاء (التطرف الاجتماعي) في أعلى المراتب بوزن نسبي (٢٧.٣٨٪)، يليه (التطرف الأسري) بوزن نسبي (٢٧.٢٢٪)، ثم (التطرف السياسي) بوزن نسبي (٢٣.٨١٪)، وفي المرتبة الرابعة يأتي (التطرف الديني) بوزن نسبي (٢١.٥٨٪)، كما تدل النتائج على أن أفراد العينة لديهم نسبة من ضعف الانتماء، وقد جاء (ضعف الانتماء الأسري) في أعلى ترتيب بوزن نسبي (٢٧.٤٠٪)، يليه (ضعف الانتماء السياسي) بوزن نسبي (٢٥.٦٨٪)، ثم (ضعف الانتماء الوطني) بوزن نسبي (٢٤.٥٣٪)، وأخيراً (ضعف الانتماء الاجتماعي) بوزن نسبي (٢٢.٣٧٪)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التطرف بأبعاده تبعاً للنوع الاجتماعي وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما ظهرت فروق في الانتماء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

الأسري في جانب طلبة المستوى الأول، وأخيراً تبين وجود علاقة دالة بين ارتفاع درجات التطرف وضعف الانتماء؛ فالطلبة منخفضو درجات التطرف يكون لديهم درجات مرتفعة من الانتماء.

وتناولت دراسة ثريا سلامة وغباري (٢٠١٦) بعنوان "**التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية**" التعرف على مستوى التنافر المعرفي، وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقياس التنافر المعرفي المعدّ من قبل كاسيل وتشاو وريجر (Cassel, Chow & Reiger, 2001) الذي طورته الباحثة واستخدمت بعدين فقط من أبعاده الثمانية لغايات دراستها، هما: بعد المدرسة والتعلم، وتم تكييفه ليصبح اسمه الجامعة والتعلم، والبعد الثاني هو: بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية؛ وذلك للتعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة، كما تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية لمشرف (٢٠٠٩)، والمكون من أربعة أبعاد، وهي: المسؤولية الشخصية أو الذاتية، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الوطنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والكلية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يستخلص الباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة ما يلي:

ندرة دراسة الاتجاه نحو التطرف في البيئة المحلية، ووجود ندرة في دراسة مفهوم المسئولية الاجتماعية في علاقته بالاتجاه نحو التطرف في البيئة العربية، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن هذه العلاقة الارتباطية وهي الدراسة الوحيدة – في حدود علم الباحث– التي تكشف هذه العلاقة في البيئة العربية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كلها في مضمونها حيث تستهدف الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة باختلاف النوع والتخصص والمستوى الدراسي؛ حيث لم تتطرق أي دراسة منها إلى بحث هذه العلاقة.

أثبتت الدراسات أن طلبة المرحلة الجامعية يملكون مستويات تتفاوت بين المتوسطة والمرتفعة في متغير المسؤولية الاجتماعية، وهذا يثبت أن المسؤولية الاجتماعية تنمو مع تقدم العمر وتتأثر بالتنشئة الأسرية والعوامل البيئية المختلفة إلى حدّ كبير.

يوجد تباين ثقافي في أغلب الدراسات المعنية بالمشكلة موضوع الاهتمام، حيث كانت تتم على عينات تنتمي إلى مجتمعات ذات أطر ثقافية مختلفة عن المجتمع السعودي، والذي يمكن أن يسهم على نحو ما في اختلاف النتائج المتعلقة بفهم المشكلة ونتائجها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

تعددت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة سواءً من حيث تحديد موقع الدراسة الحالية منها، ومن حيث المنهج المتبع، أو عند إعداد أدوات الدراسة الحالية، وأخيرًا في صياغة فروض الدراسة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: جاءت هذه الدراسة – على حدّ علم الباحث –كأول دراسة تتناول هذه المتغيرات: المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف؛ لتكون بمثابة مرجع لبحوث ودراسات أخرى تفيد الباحثين من بعدها من أجل دراساتهم حول هذه المتغيرات وتستفيد من نتائج الدراسة الحالية.

من حيث منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي، لأنه يتلاءم مع مشكلة الدراسة وأهدافها، من أجل استقصاء المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وفق أساس علمي للوصول إلى تقييمات هادفة تزيد من الرصيد المعرفي للظاهرة، وهذا المنهج استخدمته غالبية الدراسات السابقة.

تنوعت الاتجاهات البحثية في تحديد مجتمع الدراسة والعينة في الدراسات السابقة في حين تناولت هذه الدراسة مجتمع طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من تكوين تصور عن مستويات المتغيرات في البيئات المختلفة، وأساليبها الإحصائية والمعالجات الإحصائية التي فسرت النتائج.

بالنسبة للأدوات فقد ظهرت الحاجة إلى تصميم مقياس للمسؤولية الاجتماعية، ومقياس للاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي (الارتباطي- المقارن)؛ **لمناسبته لأهداف الدراسة.**

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في السنة الأولى والرابعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، للعام الدراسي: ١٤٣٧-١٤٣٨هـ ٢٠١٦-٢٠١٧، والبالغ عددهم (٧٤١٩٩) موزعين إلى (٣٤٤٧١) طالبًا و(٣٩٧٢٨) طالبة. وفق الإحصائية التي تم الحصول عليها من وحدة المعلومات ودعم القرار بوكالة الجامعة للتطوير الأكاديمي وخدمة المجتمع.

عينة الدراسة:

١) **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٥٦) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس المسجلين بالفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦-٢٠١٧ بجامعة أم القرى بواقع (٧٨) طالبًا و (٧٨) طالبة، وتم اختيارهم من خارج عينة الدراسة من أجل التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

٢) **عينة الدراسة الفعلية:** قام الباحث باختيار عينة عشوائية متيسرة من طلبة البكالوريوس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦-٢٠١٧، من الكليات العلمية والنظرية، وتمّ جمع البيانات بواسطة الاستبانة الورقية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) طالبًا وطالبةً بواقع (٢٩٧) طالبًا وطالبة من الكليات العلمية، و(٣٠٧) طالبًا وطالبة من الكليات النظرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

أدوات الدراسة:

مقياس المسؤولية الاجتماعية: من إعداد الباحث.

مقياس المسؤولية الاجتماعية يهدف إلى معرفة مدى توفر قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من خلال ما يمارسونه من سلوكات في حياتهم اليومية، ويقاس هذا الهدف من خلال أداة تشمل (٥٣) عبارة، ويطلب من الطالب الإجابة عنها من خلال اختيار إحدى الاستجابات التالية: (أتفق تمامًا، أتفق، لا أتفق، لا أتفق مطلقًا).

سادسًا: الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: وقد تم التحقق من الصدق عن طريق:

(أ) الصدق البنائي (العاملي): قام الباحث بإجراء التحليل العاملي (التوكيدي) وذلك بغرض التأكد من العوامل المستخلصة (أبعاد المقياس) وطريقة تشبع الفقرات عليها، وأجري التحليل بطريقة المكونات الأساسية، وقد تم تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١) الجذور الكامنة ودرجة التباين الكلي التي تفسرها العوامل من التباين الكلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية (Total Variance Explained)

العوامل	الجذر الكامن	النسبة المئوية للتباين	النسبة التراكمية
العامل الأول	١٠.٤٩	%٢٥.٨١	%٢٥.٨١
العامل الثاني	٩.٧٣	%١٤.٥٢	%٤٠.٣٣
العامل الثالث	٦.٦٠	%١٢.٩٨	%٥٣.٣١
العامل الرابع	٣.٨٥	%%٩.٨٤	%٦٣.١٥

يتضح من الجدول السابق أن العوامل أو الأبعاد الأربعة التي تم استخلاصها بواسطة التحليل العاملي قد فسرت نسبة مئوية مقدارها (٦٣.١٥%) من الحجم الكلي للتباين ولتحديد هوية العامل يشترط أن يتشبع عليه ثلاث عبارات دالة على الأقل. وفيما يلي عرض للعوامل بعد التدوير:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

جدول (٢) تشبعات العبارات على العوامل بعد التدوير لمقياس المسؤولية الاجتماعية

(Component Matrix(a))

العبارة	Component (العوامل)			
	١	٢	٣	٤
أعتمد على نفسي في إنجاز الواجبات الدراسية	-٠,٧١			
أنفق ما لديّ من مال، ولا أدخر منه شيئًا	٠.٦٠			
أشعر بالضيق عند تأخري عن محاضراتي	٠.٥٣			
ألتزم بقيم وتقاليد مجتمعي	-٠,٣٢			
أنجز أعمالي في آخر لحظة	٠,٥٤			
أعترف بأخطائي	٠,٧٤			
أتحمل نتائج أقوالي وتصرفاتي	-٠,٨٠			
أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة	-٠,٥٥			
أحاسب نفسي على أفعالي	-٠.٨٩			
أتعلم من أخطاء الآخرين	-٠,٦١			
لدي المقدرة على تحمل أعباء الحياة	-٠,٥٩			
أحافظ على أغراضي الشخصية من الضياع، أو التلف	٠,٧١			
أحرص على سلامتي الشخصية من المؤثرات الضارة	-٠.٦٨			
أرفض التدخل في شؤون الآخرين الخاصة		٠,٥٣		
أساهم في المشروعات الخيرية		-٠,٦٢		
أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي		٠,٧٢		
أشارك الآخرين في أحزانهم وأفراحهم		-٠,٧٥		
أساعد زملائي في فهم بعض الدروس		٠,٦٥		
أعتذر لزملائي عند تأخري عن موعد معهم		٠,٦٣		
أراعي آداب الجلوس في الأماكن العامة		٠,٨٤		
أحسن التعامل مع الناس بصرف النظر عن جنسياتهم		-٠,٨٠		
أسعى إلى تحقيق مصالحي حتى لو على حساب الآخرين		٠,٧٦		
أتعاون مع الآخرين في أداء بعض مهامهم		٠,٦٢		
أقدّم المساعدة لمن يحتاجها دون انتظار شكر، أو مقابل		٠,٥٧		
أهتم بتصحيح السلوكيات الخاطئة بين أفراد مجتمعي بأسلوب مناسب		٠,٧٠		
أسعى لمخالطة الناس، والتعامل معهم		٠,٤٣		
أحترم وجهة نظر الآخرين		٠,٥٧		
أحرص على إتقان العمل الذي أقوم به			-٠,٦٨	
أستخدم أساليب يرفضها البعض؛ لتحقيق أهدافي وإنجاز أعمالي			٠,٧٤	
يضايقني استخدام زملائي لألفاظ غير لائقة			٠,٦٦	
ألجأ إلى الكذب لتحقيق مصالح شخصية			-٠,٥٢	
ألجأ إلى الكذب خوفاً من العقاب			٠,٣٨	
يمكن أن أنقل كلامًا سيئًا لشخص ما قاله عن آخر			٠,٤٣	
أرفض سلوكيات الآخرين غير الجيدة في الأسواق والأماكن العامة			-٠,٣٧	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

العبارة	Component (العوامل)			
	١	٢	٣	٤
أقوم بترشيد استهلاك الماء/ الكهرباء/ الغاز ... إلخ			٠,٦٠-	
ألتزم بتعاليم الإسلام عند اختيار ملابسي			٠,٥٣	
ألتزم بالانتظار في الطابور حسب الدور			٠,٧٤	
ألجأ إلى الغش في الاختبار -إذا أتيحت لي الفرصة - رغبةً في النجاح			٠,٨٢	
أتابع الأحداث والمستجدات التي تجري في بلادي				٠,٥٩
أحزن لأي كارثة تحدث في وطني				٠,٤٣
أشارك في انتخاب المجالس البلدية				٠.٨٠-
أشارك في الاحتفال بالمناسبات الوطنية				٠,٥٣
تضايقني سلبية بعض الشباب تجاه وطنهم				٠,٦٠-
أشارك الآخرين مخالفة بعض القواعد والأنظمة				٠,٥٠-
أتابع ما تبثه وسائل الإعلام عن إنجازات وطني				٠,٦٦-
لديّ وعي بحقوقي وواجباتي تجاه الوطن				٠,٥٦
يمكنني الاستعانة بالعمالة غير النظامية في أداء بعض الأعمال				٠,٦٢
أحافظ على الممتلكات والمرافق العامة في الوطن				٠,٧٥-
يمكن لي الإبلاغ عن أي عمل أو شخص يضر بأمن ومصالح وطني				٠,٥٥-
أتحدث مع أصدقائي عن المشروعات الجديدة في وطني				٠,٥٠-
أشارك في معسكرات الخدمة العامة بالجامعة				٠,٤٢
أتفهم ما تتضمنه خطة التحول الوطني ٢٠٢٠ ورؤية المملكة ٢٠٣٠				٠,٧٦-
أقوم بأعمال تطوعية				٠,٦٦

وقد اعتمد الباحث للتشبعات محك جيلفورد الذي يحدد القيمة العددية (±٠.٣٠) وفقًا لجورستش (Gorsuch, 1983) في قبول العبارات. وهذا يمثل الصدق العاملي الذي هو في الواقع معامل الارتباط بين العبارة وما هو مشترك أو عام في مجموعة العبارات الخاضعة للتحليل، وعليه فإن التشبعات المشاهدة للعبارة على العامل تعد دليلاً على صدقه وتحديد قيمة هذا الصدق. وفيما يلي توضيح للعوامل المستخلصة:

العامل الأول: المسؤولية الشخصية: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١٠.٤٩) ونسبة التباين المفسر (٢٥.٨١) وقد تشبع به (١٣) عبارة. وهي العبارات (٢-٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤-٤٨) تمثل نسبة (٢٤.٥٢ %) من العدد الكلي لعبارات المقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

العامل الثاني: المسؤولية الجماعية: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٩,٧٣) ونسبة التباين المفسر (١٤,٥٢) وقد تشبعت به (١٤) عبارة. وهي العبارات (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٥-٤٩-٥٣) تمثل نسبة (٢٦,٤٢ %) من العدد الكلي لعبارات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

العامل الثالث: المسؤولية الدينية والخُلُقية: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٦٠) ونسبة التباين المفسر (١٢.٩٨) وقد تشبعت به (١١) عبارة. وهي (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩-٤٣) تمثل نسبة (٢٠,٧٥ %) من العدد الكلي لعبارات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

العامل الرابع: المسؤولية الوطنية: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٨٥) ونسبة التباين المفسر (٩.٨٤) وقد تشبعت به (١٥) عبارة. وهي (٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٢-٤٦-٤٧-٥٠-٥١-٥٢) تمثل نسبة (٢٨.٣٠ %) من العدد الكلي لعبارات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

بناءً على ما تقدم من تفسير للعوامل المستخلصة فإن النتائج في مجملها تشير إلى سلامة ودقة هذا المقياس من حيث تكوينه الفرضي في قياس ما يدعي قياسه، وبالتالي سلامة استخدامه في صورته الحالية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كلّ عبارة من عبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

جدول (٣) معامل ارتباط كل عبارة من مقياس المسؤولية الاجتماعية بالدرجة الكلية

(ن=١٥٦)

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
١	٠,٠١-	١٢	٠,٣١**	٢٣	٠,٣٤**	٣٤	٠,٣٤**	٤٥	٠,٥٥**
٢	٠,٤٢**	١٣	٠,٣٩**	٢٤	٠,٤٢**	٣٥	٠,٣٥**	٤٦	٠,٥٨**
٣	٠,٢٥**	١٤	٠,٣٨**	٢٥	٠,١٨*	٣٦	٠,٤٥**	٤٧	٠,٤٤**
٤	٠,٢٤**	١٥	٠,٣٥**	٢٦	٠,٣٠**	٣٧	٠,٢٩**	٤٨	٠,٥٥**
٥	٠,٣٣**	١٦	٠,٣٠**	٢٧	٠,٤٣**	٣٨	٠,٣٦**	٤٩	٠,٤٨**
٦	٠,٤٥**	١٧	٠,٤٩**	٢٨	٠,٤٩**	٣٩	٠,٤٨**	٥٠	٠,٦٢**
٧	٠,٣٤**	١٨	٠,٤٤**	٢٩	٠,٣٨**	٤٠	٠,٤٦**	٥١	٠,٤٣**
٨	٠,٠٧	١٩	٠,٣٥**	٣٠	٠,٣٠**	٤١	٠,٥٩**	٥٢	٠,٥٢**
٩	٠,٤٧**	٢٠	٠,٣٠**	٣١	٠,٤١**	٤٢	٠,٦١**	٥٣	٠,٣٨**
١٠	٠,٥٢**	٢١	٠,٣٨**	٣٢	٠,٤٩**	٤٣	٠,٥٠**		
١١	٠,٤٧**	٢٢	٠,٢١**	٣٣	٠,٣٤**	٤٤	٠,٣٧**		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أو مستوى دلالة (٠.٠٥)، عدا العبارتين (٨-١) وهاتان العبارتان تم حذفهما عند التطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية عن طريق حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

جدول (٤) معاملات ارتباط عبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٥٦)

رقم العبارة	البعد			
	المسؤولية الشخصية	المسؤولية الجماعية	المسؤولية الدينية والخُلُقية	المسؤولية الوطنية
١		٠,٠٩		
٢	**٠,٥١			
٣			**٠,٢٥	
٤	**٠,٣٢			
٥		**٠,٤٦		
٦				**٠,٥٢
٧			**٠,٦٥	
٨	٠.٠٨			
٩		**٠,٥٤		
١٠				**٠,٣٨
١١			**٠,٣٥	
١٢	**٠,٢٦			
١٣		**٠,٤٨		
١٤				**٠,٦٣
١٥			**٠,٦٠	
١٦	**٠,٣٦			
١٧		**٠,٤٣		
١٨				**٠٦٩
١٩			**٠,٧٠	
٢٠	**٠,٥٠			
٢١		**٠,٥٠		
٢٢				**٠,٤٤
٢٣			**٠,٥٢	
٢٤	**٠,٣٦			
٢٥		**٠,٣٧		
٢٦				**٠,٣٨
٢٧			**٠,٥٠	
٢٨	**٠,٤٣			
٢٩		**٠,٤٣		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

رقم العبارة	البعد			
	المسؤولية الشخصية	المسؤولية الجماعية	المسؤولية الدينية والخُلُقية	المسؤولية الوطنية
٣٠				٠,٦٦**
٣١			٠,٤٩**	
٣٢	٠,٥٢**			
٣٣		٠,١٨*		
٣٤				٠,٦١**
٣٥			٠,٥٤**	
٣٦	٠,٥٢**			
٣٧		٠,٤٩**		
٣٨				٠,٥٢**
٣٩			٠,٤٣**	
٤٠	٠,٥٧**			
٤١		٠,٦٢**		
٤٢				٠,٤٦**
٤٣			٠,٥٤**	
٤٤	٠,٤٧**			
٤٥		٠,٥٠**		
٤٦				٠,٦٧**
٤٧				٠,٧٣**
٤٨	٠,٤٩**			
٤٩		٠,٥١**		
٥٠				٠,٥٠**
٥١				٠,٦٣**
٥٢				٠,٤٥**
٥٣		٠,٤٨**		

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط (بيرسون) لعبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أو مستوى دلالة (٠.٠٥) عدا العبارة رقم (٨) في بعد المسؤولية الشخصية، والعبارة رقم (١) في بعد المسؤولية الجماعية، وقد كانت هاتان العبارتان غير دالتين أيضًا في الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس كما سبق الإشارة إليه في الجدول رقم (١١)، وبالتالي تم حذف العبارتين. بينما كانت باقي المعاملات دالة إحصائيًا؛ مما يشير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

قام الباحث أيضًا بحساب الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية ومع بعضها البعض كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ارتباط أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية مع بعضها والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	المسؤولية الشخصية	المسؤولية الجماعية	المسؤولية الدينية والخُلُقية	المسؤولية الوطنية
١- المسؤولية الشخصية	١	٠,٤٧**	٠,٥٢**	٠,٥٣**
٢- المسؤولية الجماعية	٠,٤٧**	١	٠,٣٢**	٠,٦١**
٣- المسؤولية الدينية والخُلُقية	٠,٥٢**	٠,٣٢**	١	٠,٥٧**
٤- المسؤولية الوطنية	٠,٥٣**	٠,٦١**	٠,٥٧**	١
المقياس ككل	٠,٧٨**	٠,٧٤**	٠,٧٥**	٠,٩٠**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط (بيرسون) لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس امتدت (من ٠.٣٢ إلى ٠.٩٠) وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة من الاتساق الداخلي تؤهله للتطبيق في الدراسة الحالية.

(د) الصدق التلازمي: تم أيضًا التحقق من الصدق التلازمي للمقياس عن طريق: تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية قوامها (١٥٦) طالبًا وطالبة، ثم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (العنزي، ٢٠١٥)، وقد راعى الباحث أن تكون هناك فترة زمنية مناسبة بين تطبيق المقياسين؛ وذلك لتجنب عوامل الملل والإجهاد، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٦) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية (العنزي، ٢٠١٥) والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية (ن=١٥٦)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
المسؤولية الاجتماعية لـ (العنزي، ٢٠١٥)	١٦٥.١٦	١٧.٧	٠,٦٧**
المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية	١٤٩,٩٩	٩,١٣	

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لأفراد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية لـ (العنزي، ٢٠١٥)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية بلغ (٠.٦٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١)؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق تؤهله للاستخدام في هذه الدراسة.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب درجة ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية؛ وذلك للتحقق من الثبات عبر خلايا المقياس، والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

جدول (٧) معاملات الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			(سبيرمان براون)	(معادلة جتمان)
المسؤولية الشخصية	١٣	٠.٧٤	٠.٧٠	٠.٦٨
المسؤولية الجماعية	١٤	٠.٧٧	٠.٧١	٠.٧٤
المسؤولية الدينية والخُلُقية	١١	٠.٦٩	٠.٦٧	٠.٧٠
المسؤولية الوطنية	١٥	٠.٨٠	٠.٧٩	٠.٦٩
المقياس ككل	٥٣	٠.٨٩	٠.٨٠	٠.٧٧

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب ألفا كرونباخ امتدت (من ٠.٦٩ إلى ٠,٨٠) بينما معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (٠.٨٩). كما أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية امتدت (من ٠.٦٧ إلى ٠,٧٩) بينما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٠)، وحسب معادلة جتمان امتدت معاملات الثبات لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية (من ٠.٦٨ إلى ٠,٧٤) بينما أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (٠.٧٧)، وهي معاملات ثبات تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الحالية.

مقياس الاتجاه نحو التطرف: إعداد الباحث.

تم إعداد المقياس بعد الإطار النظري المتاح، والدراسات السابقة المتعلقة بالتطرف الفكري والديني والاجتماعي لدى الشباب، كما قام الباحث بالاطلاع على بعض المقاييس المرتبطة بالاتجاه نحو التطرف التي استخدمت في دراسات سابقة؛ وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة الوصول إلى تعريف إجرائي للاتجاه نحو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

التطرف واستخلاص العبارات التي أجمعت عليها تلك الدراسات باعتبارها مفردات للتطرف، وقام الباحث بعرض المقياس وعدد عباراته (٤٤) عبارة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٣) محكمًا من ست جامعات سعودية؛ وطُلب منهم الحكم على مدى انتماء العبارات للأبعاد التي تندرج تحتها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة العبارات لقياس الاتجاه نحو التطرف عند طلبة الجامعة. وقد تم إجراء التعديلات على المقياس في صورته النهائية في ضوء آراء المحكمين، وذلك من خلال تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

(أ) الصدق البنائي (العاملي): قام الباحث بإجراء التحليل العاملي (التوكيدي) وذلك بغرض استخلاص العوامل (أبعاد المقياس) وطريقة تشبع الفقرات عليها، وأجري التحليل بطريقة المكونات الأساسية. وقد تم تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) الجذور الكامنة ودرجة التباين الكلي التي تفسرها العوامل من التباين الكلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف (Total Variance Explained)

العوامل	الجذر الكامن	النسبة المئوية للتباين	النسبة التراكمية
العامل الأول	٩.٥٢	%٢٦,٦٧	%٢٦,٦٧
العامل الثاني	٦.٣٥	%٢٠.٣٥	%٤٧,٠١
العامل الثالث	٥,١٣	%١٨.١٠	%٦٥,٠٩

يكشف الجدول السابق أن العوامل أو الأبعاد الثلاثة التي تم استخلاصها بواسطة التحليل العاملي قد فسرت نسبة مئوية مقدارها (٦٥,٠٩ %) من الحجم الكلي للتباين ولتحديد هوية العامل يشترط أن يتشبع عليه ثلاث فقرات دالة على الأقل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

وفيما يلي عرض للعوامل المستخلصة بعد التدوير:

جدول (٩) تشبعات الفقرات على العوامل بعد التدوير لمقياس الاتجاه نحو التطرف ( )

Component Matrix (a)

العبارة	العوامل Component		
	١	٢	٣
أقاطع من يخالفني الرأي حتى لو كان من الأقارب	٠,٧٤		
أعتقد أن المرأة ليس لديها القدرة على التفكير الصحيح	٠,٧٤		
أرى أنه ليس هناك حلولا وسطًا للمشكلات والقضايا الفكرية	٠,٧٠		
أعارض الأفكار الجديدة المخالفة لأفكاري	٠,٦٩		
أرفض التغيير والتجديد في التفكير	٠,٦٧		
أتعصب لرأي مَنْ يتفق معي فكريًا	٠,٣٣		
أتمسك بأفكاري وأرفض تغييرها	٠,٥٣		
أتجنب كلّ من يخالفني الرأي	٠,٨٤		
أشعر بالضيق لمشاركة بعض الشخصيات المخالفة لتفكيري في الندوات واللقاءات	٠,٨٤		
أتسامح مع الآراء والأفكار المخالفة لي	٠,٧٩		
أتعصب لوجهة نظري حتى لو لجأت للعنف اللفظي أو الجسدي	٠,٣١		
أرفض قراءة المجلات والصحف التي تخالف أفكاري	٠,٤٨		
أرفض نقد آرائي	٠,٨٧		
أعتقد أن معظم أفكار الآخرين أقل من مستوى أفكاري	٠,٧٨		
أرفض الصلاة خلف من يخالفني الرأي		٠,٩٠	
أفرض آرائي على الآخرين بالقوة		٠,٨٨	
أرى أن من الأفضل اقتصار التعليم الجامعي على الذكور فقط		٠,٣٧	
أرى معاقبة المقصر في أمور دينه بكلّ قسوة		٠,٧٥	
أرى أن فتاوى علماء الدين متناقضة		٠,٩٠	
أرفض الحوار مع المخالفين لي في المسائل الدينية		٠,٨٩	
أرى أنه يوجد رأي واحد صحيح فقط في الأمور الدينية		٠,٧٥	
أعتقد أن حياة الإنسان يجب أن تقتصر على العبادات		٠,٦٦	
أرفض مشاركة المرأة في الفعاليات الثقافية والأعمال التطوعية		٠,٨٦	
أرى أن التعامل مع أصحاب الأديان والمذاهب الأخرى خطأ مهما كانت المبررات		٠,٧٩	
أرى أن فكر علماء الدين يتصف بالوسطية		٠,٦٩	
أرفض خروج المرأة للعمل		٠,٦١	
أرفض ذهاب محارمي إلى أطباء من الرجال		٠,٥٦	
أشعر بالضيق لو تعاملت مع غير المسلمين		٠,٧٥	
أرى ضرورة مقاطعة الانتخابات لأنها ليست من الدين		٠,٦٩	
أرفض مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجلس البلدي		٠,٦٨	
أرى أن قيم المجتمع الذي أعيش فيه وعاداته تخالف القيم الإنسانية			٠,٨٤
أرى أن حضور الحفلات الاجتماعية كالزواج والمناسبات الدينية كالأعياد تقليد غير ضروري			٠,٨٣
أنظر إلى المرأة على أنها أقل شأنًا من الرجل			٠,٨٠
أرى عدم الاستماع لكبار السن لأنهم يحملون آراء وأفكارًا قديمة لا تناسب العصر			٠,٧٢

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

العبارة	العوامل Component		
	١	٢	٣
أود التخلص من العادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة			٠,٣٤
أرى أن التمسك بالعادات الاجتماعية نوع من الرجعية			٠.٩٣
أرى أن يمارس الفرد حياته بحرية دون تقيد بالعادات الاجتماعية			٠,٩١
أرى الابتعاد عن العادات والتقاليد لكي نتقدم حضاريًا			٠,٣٠
أعتقد أن المرأة لا تستطيع إنجاز الأعمال العصرية المتطورة			٠,٦٩
أعتقد أن إعطاء المرأة حقوقها يساعد في تمردها			٠,٧٥
أود الاستقلال عن أسرتي في عمر مبكر كما هو الحال في الغرب			٠,٣٦
أرفض الواقع الاجتماعي الذي أعيش فيه			٠,٤٠
أصادق من أرغب بصرف النظر عن أخلاقه			٠,٥٩
ألبس ما يعجبني ولا يهمني رأي الآخرين			٠,٤٣

وقد استخدم الباحث محك جيلفورد المحدد بالقيمة العددية (±٠.٣٠) للتشبعات في قبول الفقرات؛ وفيما يلي عرض للعوامل المستخلصة:

العامل الأول: الاتجاه نحو التطرف الفكري: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٩.٥٢) وبلغت نسبة التباين المفسرة من قبل هذا العامل (٢٦.٦٦) وقد تشبعت به (١٤) فقرة. وهي الفقرات (٢-٦-٧-١٠-١٥-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١) بما يمثل نسبة (٣١,٨٢ %) من العدد الكلي لفقرات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

العامل الثاني: الاتجاه نحو التطرف الديني: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٣٥) وبلغت نسبة التباين المفسرة من قبل فقرات هذا العامل (٢٠.٣٥) وقد تشبعت به (١٦) فقرة. وهي (١-٥-٨-١١-١٣-١٦-٢١-٢٤-٢٧-٢٨ -٣١-٣٣-٣٤-٣٩-٤٠-٤٢) بما يمثل نسبة (٣٦.٣٦ %) من العدد الكلي لفقرات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

العامل الثالث: الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥.١٣) وبلغت نسبة التباين المفسرة من قبل فقرات هذا العامل (١٨.١٠) وقد تشبعت به (١٤) فقرة. وهي (٣-٤-٩-١٢-١٤-١٨-١٩-٢٢-٢٥-٣٠--٣٦-٣٧-٤٣-٤٤) بما يمثل نسبة (٣١.٨٢ %) من العدد الكلي لفقرات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

وبناء على ما تقدم من تفسير للعوامل المستخلصة فإن النتائج في مجملها تشير إلى سلامة المقياس من حيث تكوينه الفرضي في قياس ما يدعي قياسه، وبالتالي صلاحية استخدامه بصورته الحالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

(ب) صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة من عبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف بالدرجة الكلية (ن=١٥٦)

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
١	**٠,٦٩	١٢	**٠,٥٥	٢٣	**٠,٧٤	٣٤	**٠,٦٤
٢	**٠,٧١	١٣	**٠,٦٦	٢٤	**٠,٦٦	٣٥	**٠,٥١
٣	**٠,٥٧	١٤	**٠,٥٩	٢٥	**٠,٧٥	٣٦	**٠,٣٤
٤	**٠,٤٤	١٥	**٠,٥١	٢٦	**٠,٦٢	٣٧	**٠,٥٢
٥	**٠,٦١	١٦	**٠,٧٠	٢٧	**٠,٢١	٣٨	**٠,٤٣
٦	**٠٥٥	١٧	**٠,٧٣	٢٨	**٠,٦٠	٣٩	**٠,٥٠
٧	**٠,٦٩	١٨	**٠,٥٢	٢٩	**٠,٥٨	٤٠	**٠,٥٥
٨	**٠,٦٦	١٩	**٠,٤٤	٣٠	**٠,٣٨	٤١	**٠,٦٢
٩	**٠,٦٢	٢٠	**٠,٦٣	٣١	٠,١٢-	٤٢	**٠,٤٤
١٠	**٠,٢٩	٢١	**٠,٥٠	٣٢	**٠,٧٥	٤٣	**٠,٧١
١١	**٠,٧٦	٢٢	**٠,٦٢	٣٣	**٠,٧٥	٤٤	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) عدا العبارتين (٣١ –٤٤) وهاتان العبارتان تم حذفهما عند التطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف عن طريق حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

جدول (١١) معامل ارتباط عبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٥٦)

رقم العبارة	البعد		
	التطرف الفكري	التطرف الديني	التطرف الاجتماعي
١		٠,٧٧**	
٢	٠,٦٤**		
٣			٠,٤٨**
٤			٠,٥٨**
٥		٠,٦٥**	
٦	٠,٦٦**		
٧	٠,٧٢**		
٨		٠,٦٨**	
٩			٠,٧٠**
١٠	٠,٤٤**		
١١		٠,٧٥**	
١٢			٠,٦٠**
١٣		٠,٧٧**	
١٤			٠,٧٠**
١٥	٠,٤٢**		
١٦		٠,٦٤**	
١٧	٠,٧٢**		
١٨			٠,٦٧**
١٩			٠,٤٣**
٢٠	٠,٦٤**		
٢١		٠,٥٦**	
٢٢			٠,٥٩**
٢٣	٠,٧٧**		
٢٤		٠,٦٨**	
٢٥			٠,٧٢**
٢٦	٠,٧١**		
٢٧		٠,٣٧**	
٢٨		٠,٦٦**	
٢٩	٠,٧٠**		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

رقم العبارة	البعد		
	التطرف الفكري	التطرف الديني	التطرف الاجتماعي
٣٠			٠,٤٩**
٣١		٠,٢٠-	
٣٢	٠,٧١**		
٣٣		٠,٧١**	
٣٤		٠,٦٦**	
٣٥	٠,٦٦**		
٣٦			٠,٥١**
٣٧			٠,٦٥**
٣٨	٠,٥٧**		
٣٩		٠,٤٨**	
٤٠		٠,٦١**	
٤١	٠,٧٢**		
٤٢		٠,٦٧**	
٤٣			٠,٧١**
٤٤			٠,١٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط (بيرسون) لعبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه امتدت (من ٠,٣٧ إلى ٠,٧٧) وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ما عدا العبارة رقم (٣١) في بعد التطرف الديني وهذه العبارة كان معامل ارتباطها سلبي مع الدرجة الكلية للبعد وقد كانت غير دالة أيضًا في الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس كما سبق إيضاحه في الجدول (١٩)، كذلك كانت العبارة رقم (٤٤) في بعد التطرف الاجتماعي غير مرتبطة مع الدرجة الكلية للبعد وقد كانت غير دالة أيضًا في الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس كما سبق إيضاحه في الجدول (١٩)، وبالتالي تم حذف العبارتين لضعف ارتباطهما، وأصبح المقياس في صورته النهائية مؤلفًا من (٤٢) عبارة، وبذلك يمكن الاطمئنان إلى أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق يؤهله للتطبيق في الدراسة الحالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف عن طريق حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية، ومع بعضها بعضًا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢) معامل ارتباط أبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف مع بعضها والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التطرف الفكري	التطرف الديني	التطرف الاجتماعي
١- التطرف الفكري	١	**٠,٨٠	**٠,٧٠
٢- التطرف الديني	**٠,٨٠	١	**٠,٧٥
٣- التطرف الاجتماعي	**٠,٧٠	**٠,٧٥	١
المقياس ككل	**٠,٩١	**٠,٩٣	**٠,٨٩

يكشف الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط (بيرسون) لأبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف مع بعضها بعضًا ومع الدرجة الكلية للمقياس امتدت (من ٠.٧٠ إلى ٠.٩٣) وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة من الاتساق الداخلي تؤهله للاستخدام في الدراسة الحالية.

(ج) الصدق التلازمي: تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف على العينة الاستطلاعية، ومن ثم تطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف الديني والاجتماعي إعداد السيد محمد عبد المجيد (٢٠١٣)، وقد راعى الباحث أن تكون بين تطبيق المقياسين فترة زمنية كافية؛ وذلك لتفادى عوامل الملل والإجهاد، ومن ثم قام بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٣) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف الديني والاجتماعي لعبد المجيد (٢٠١٣) والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف في الدراسة الحالية (ن= ١٥٦)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الاتجاه نحو التطرف الديني والاجتماعي لعبد المجيد (٢٠١٣)	٩٨.٥٥	١٦.٤	**٠,٦٠
الاتجاه نحو التطرف في الدراسة الحالية	٥,٥١٩	١٠,٤١	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو التطرف الديني والاجتماعي لعبد المجيد (٢٠١٣)، ومقياس الاتجاه نحو التطرف في الدراسة الحالية بلغ (٠.٦٠) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة من الصدق التلازمي تؤهله للتطبيق في هذه الدراسة.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب درجة ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

جدول (١٤) معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو التطرف

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			(سبيرمان براون)	(معادلة جتمان)
التطرف الفكري	١٤	٠.٩٠	٠.٨٥	٠.٨٥
التطرف الديني	١٦	٠.٨٥	٠.٧٧	٠.٧٧
التطرف الاجتماعي	١٤	٠.٨٧	٠.٨٨	٠.٨٧
المقياس ككل	٤٤	٠.٩٥	٠.٨٩	٠.٨٩

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب ألفا كرونباخ امتدت (من ٠.٨٥ إلى ٠,٩٠) بينما معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (٠.٩٥). كما أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون لأبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف امتدت (من ٠.٧٧ إلى ٠,٨٨) بينما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٩)، وحسب معادلة جتمان امتدت معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف (من ٠.٧٧ إلى ٠,٨٧) بينما أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (٠.٨٩)، وهي معاملات ثبات تشير إلى أن المقياس يتوفر له درجة من الثبات تمنحه ثقةً من الباحث وتشجع على تطبيقه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم القرى؟

للتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية وأبعادها لدى طلبة جامعة أم القرى، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده

م	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	المسؤولية الشخصية	٣٣.٠٩	٣.٨٣	منخفض
٢	المسؤولية الجماعية	٣٨.١٣	٤.١٤	متوسط
٣	المسؤولية الدينية والخُلُقية	٤٢.٨٨	٤.٦٢	متوسط
٤	المسؤولية الوطنية	٤٢.٤٨	٦.٩٨	متوسط
	المقياس ككل	٣٩.١٤	٤.٨٩	متوسط

يوضح الجدول السابق متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده، ومنه يتضح أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بشكل عام لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة كان متوسطًا، حيث بلغ متوسط درجات أفراد العينة الكلية على مقياس المسؤولية الاجتماعية (٣٩.١٤) بانحراف معياري مقداره (٤.٨٩).

كما يظهر أن بُعد المسؤولية الشخصية من مقياس المسؤولية الاجتماعية كان منخفضًا لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة بينما بقية الأبعاد (المسؤولية الجماعية – المسؤولية الدينية والخُلُقية – المسؤولية الوطنية) كانت درجاتها متوسطة لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وقد كان أكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية شيوعًا بين طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة بُعد المسؤولية الدينية والخُلُقية بمتوسط (٤٢.٨٨) وانحراف معياري (٤.٦٢)، يليه بُعد المسؤولية الوطنية بمتوسط (٤٢.٤٨) وانحراف معياري (٦.٩٨) وفي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

المرتبة الثالثة بُعد المسؤولية الجماعية بمتوسط (٣٨.١٣) وانحراف معياري (٤.١٤)، وأخيراً بُعد المسؤولية الشخصية بمتوسط (٣٣.٠٩) وانحراف معياري (٣.٨٣).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى؟

للتعرف على مستوى الاتجاه نحو التطرف وأبعاده لدى طلبة جامعة أم القرى، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو التطرف كما هو مبين في نتائج الجدول التالي:

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو التطرف وأبعاده

م	أبعاد الاتجاه نحو التطرف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	التطرف الفكري	٢٨.٨٠	٥.٢٣	ضعيف
٢	التطرف الديني	٣٣.١٥	٦.٦٨	متوسط
٣	التطرف الاجتماعي	٣٠.٠١	٤.١٤	ضعيف
	المقياس ككل	٣٠.٦٥	٥.٣٥	ضعيف

الجدول السابق يوضح متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو التطرف وأبعاده ومنه يتضح أن مستوى الاتجاه نحو التطرف بشكل عام لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة جاء ضعيفًا، حيث بلغ متوسط درجات أفراد العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو التطرف (٣٠.٦٥) بانحراف معياري مقداره (٥.٣٥).

كما يتضح أن بُعد التطرف الديني من مقياس الاتجاه نحو التطرف كان متوسطًا لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بينما بقية الأبعاد (التطرف الفكري – التطرف الاجتماعي) كانت درجتهما ضعيفة لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وقد كان أكثر أبعاد الاتجاه نحو التطرف شيوعًا بين طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة بُعد التطرف الديني بمتوسط (٣٣.١٥) وانحراف معياري (٦.٦٨)، يليه بُعد التطرف الاجتماعي بمتوسط (٣٠.٠١) وانحراف معياري (٤.١٤)، وأخيراً بُعد التطرف الفكري بمتوسط (٢٨.٨٠) وانحراف معياري (٥.٢٣).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وغير مباشرة للعلاقات بين المسئولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار النموذج السببي المقترح، وذلك بإجراء تحليل المسار (Path Analysis) باستخدام برنامج LISRIL 8.8 وحساب معاملات المسار واختبار دلالتها، وتحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين متغيري النموذج، وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: مصفوفة الارتباطات بين متغيري النموذج:

جدول (١٧) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين متغيري النموذج

المتغيرات	المسؤولية الاجتماعية	الاتجاه نحو التطرف
المسؤولية الاجتماعية	١	-٠.٤٩ **
الاتجاه نحو التطرف	-٠.٤٩ **	١

يتضح من الجدول السابق مصفوفة الارتباطات (Correlation Matrix) لمتغيرات النموذج أعلاه أن: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة وهي علاقة عكسية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بمعامل ارتباط (-٠.٤٩).

ثانياً: تحليل المسار:

جدول (١٨) قيم مؤشرات حسن المطابقة (الملاءمة) للنموذج المقترح ضمن الفرض الأول

مؤشر حسن المطابقة (الملائمة)	القيمة المسجلة للمؤشر	القيمة الدالة على حسن المطابقة (شروط القبول)
مستوى دلالة قيمة مربع كاي	١.٠	غير دالة
نسبة قيمة مربع كاي إلى درجات الحرية	١.١٢	أقل من ٢
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠.٠٤٨	أقل من ٠.٠٧
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٣	٠.٩٥
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٥	٠.٩٥

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

يوضح الجدول السابق مؤشرات حسن المطابقة (Indices of fit Goodness) للنموذج (الأول) التي استخدمها الباحث للحكم على المطابقة الجيدة للنموذج موضع الاختبار:

مؤشرات حسن المطابقة Indicators of fit Goodness:

أولاً: مؤشر مربع كاي (x^2): أظهرت النتائج أن قيمة [*] مؤشر مربع كاي (x^2) للنموذج (الأول) مستوى المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل على مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى أقل من (٢)؛ حيث بلغت (١,١٢) وهي درجة مرتفعة إلى حدّ ما في نطاق المقبول، كما أن مستوى دلالتها بلغ (١.٠) وهو (P>0.05)، وبالتالي هي غير دالة إحصائيًا؛ لذلك يعتبر الباحث هذا النموذج مقبول إلى حدّ ما، ولكنه يأمل في الحصول على نموذج ذو مواصفات أعلى.

ثانيًا: مؤشر جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي Root mean Square of error approximation (RMSEA): بلغت قيمة (**) مؤشر جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA) للنموذج المقترح الحالي (٠.٠٤٨) وهي أقل من (٠.٠٧)، وبالتالي فإن النموذج (الأول) مستوى المسؤولية الاجتماعية كمتغيرات مستقلة على مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى يحقق شرط حسن المطابقة (RMSEA)، كما أن قيمة (RMSEA) تشير إلى أن المطابقة ليست بدرجة كبيرة.

(*) يعتبر النموذج أكثر ملاءمة للبيانات كلما كانت النسبة (x^2) المحسوبة إلى (x^2) الجدولية صغيرة قدر الإمكان، أي إذا كانت النسبة أكبر من(٢) فهذا يدل على عدم ملاءمة النموذج للبيانات (تيغزة،٢٠١١)؛ حيث إن القيمة المرتفعة لهذا المؤشر بالنسبة لدرجات الحرية تشير إلى أن المصفوفة الداخلة في التحليل والمتولدة من العينة تختلف عن المصفوفة الناتجة من التحليل، والقيمة المنخفضة المصحوبة بعدم الدلالة الإحصائية تشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المصفوفتين.

(**) تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (صفر – ١.٠) حيث تشير القيم المنخفضة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج، فإذا ساوت القيمة (٠.٠٥) فأقل دل ذلك على أن النموذج يطابق البيانات، أما إذا كانت هذه القيمة ٠.٠٧ فذلك يدل على أن النموذج يطابق البيانات بدرجة كبيرة، وإذا زادت عن ذلك فيدل هذا على رفض النموذج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

ثالثاً: مؤشر المطابقة المقارن: Comparative Fit Index (CFI) في النموذج الحالي بلغت قيمة[***] مؤشر المطابقة المقارن (٠.٩٣) كما في الجدول (٢٩) وهي أقل من القيمة الدالة على حسن المطابقة (٠.٩٥)؛ وبالتالي فإن النموذج (الأول) المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل على مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى لا يحقق شرط حسن المطابقة المقارن (CFI).

رابعًا: مؤشر المطابقة المعياري: Normed Fit Index (NFI): في النموذج الحالي بلغت قيمة[*] مؤشر المطابقة المعياري (NFI) للنموذج المفترض الأول (٠.٩٥) وهي تحقق القيمة الدالة على حسن المطابقة (شروط القبول) لهذا المؤشر، وبالتالي فإن النموذج (الأول) مستوى المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل على مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى يحقق شرط حسن المطابقة المعياري (NFI).

بناءً على ما تقدم يمكن القول إن النموذج المقترح (بناء على مؤشرات حسن المطابقة) يفسر العلاقة بدرجة مقبولة. وبعد ذلك تمّ تقييم معاملات النموذج لمعرفة درجة المعنوية الإحصائية لهذه المعاملات، وتقدير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية.

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج:

جدول (١٩) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغير المستقل في النموذج الأول على المتغير التابع (الاتجاه نحو التطرف) لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة

المتغيرات	التأثير		التأثير الكلي	القيمة المعيارية لمعلمات النموذج	مستوى الدلالة
	مباشر (D.E)	غير مباشر (I.E)			
المسؤولية الاجتماعية	٠.٢٦-	٠.٠	٠.٢٦-	٠.٣٣-	دال عند (٠.٠٥)

[***] تتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد الصحيح وتشير القيمة ٠.٩٥ وأكثر إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة (عيد، النيال، عبدالخالق،٢٠٠٩، ص ١٣١).

[*] تتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد، وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة (تيغزة،٢٠١١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

يوضح الجدول التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية على الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة من قبل مستوى المسؤولية الاجتماعية، وبناءً على تقدير معاملات المسار يمكن تفسير التأثير المباشر (Direct Eff) وغير المباشر (Indirect Effect) والتأثير الكلي (Total Effect) للمتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) على المتغير التابع (الاتجاه نحو التطرف) لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة كما يلي:

- بلغ التأثير المباشر للمسار المسؤولية الاجتماعية ⟵ الاتجاه نحو التطرف (-٠.٢٦) وهو دال إحصائيًا، وهو تأثير متوسط يشير إلى أن المسار يفسر (٢٦ %) من التباين الكلي في متغير الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى.

مناقشة النتائج:

بينت نتائج تحليل المسار أن هذا النموذج المقترح قد حقق شروط حسن المطابقة بدرجة مقبولة إلى حدّما. كما بينت النتائج أن النموذج فسر ما نسبته (٢٨ %) من مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى. وتعكس هذه النتيجة تحقق الفرض الأول جزئيًا، حيث إن هذا النموذج يتكون من علاقات سببية مباشرة فقط، وأن التأثير غير المباشر في هذا النموذج كانت قيمته (صفر).

مما سبق يمكن القول إنه توجد علاقات ارتباطية بين المتغيرين؛ حيث ظهر تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في الأدب النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بالمسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف، وهذا ما كشفت عنه الدراسة بوجود علاقة سببية مباشرة بين المتغيرين المستقلين والمتغير التابع، فقد بلغ التأثير الكلي (-٠.٢٨) وهي علاقة دالة إحصائيًا، ويعزو الباحث وجود هذا التأثير وهذه العلاقة -التي تبين أنها عكسية- إلى أنه كلما زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد انخفض اتجاهه نحو التطرف، والعكس صحيح فكلما انخفض أو قلّ مستوى المسؤولية الاجتماعية كان الاتجاه نحو التطرف مرتفعًا أو إيجابيًا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

توصيات الدراسة:

١- الاهتمام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، والعمل على تطويرها لديهم؛ نظرًا لارتباطها وعلاقتها المباشرة بالاتجاه نحو التطرف.

٢- تقديم برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة السنة الأولى الجامعية.

٣- بث روح المسؤولية الاجتماعية بين الشباب الجامعي ونبذ التطرف؛ حرصًا على ما يتميز به المجتمع السعودي من موروث ديني ومجتمعي يعزز القيم والعادات الإيجابية في مواجهة التطرف.

٤- تدريب الشباب الجامعي على استخدام أساليب واستراتيجيات تنمية مهارات المشاركة والمسؤولية الاجتماعية، وكذا استخدام أسلوب التروي وعدم الاندفاع عند التعامل مع الآخرين وعدم التسرع في إصدار الأحكام على الآخرين.

٥- توجيه المسؤولين عن التعليم الجامعي إلى تطوير مقررات دراسية متضمنة برامج وأنشطة تربوية تعالج التطرف والإرهاب خاصة لدى طلاب السنة التحضرية والمستوى الأول لما يغلب عليهم من تسرع وحماس واندفاعية، مع ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تنمي أسلوب المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، ونشر قيم الإخاء والتسامح والاعتدال.

أبحاث مقترحة:

١- فعالية برنامج إرشادي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة ذوي الاتجاه نحو التطرف.

٢- دراسة فعالية برنامج إرشادي مستند إلى المسؤولية الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة السعوديين الدارسين في الجامعات السعودية، والمبتعثين (دراسة مقارنة).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١م

المراجع العربية

- أبو دوابة، محمد محمود. (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- أحمد، محمد ثابت محمد نور الدين. (٢٠٠٤). بعض الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- آمال عبد الفتاح. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، عدد٤٢، ص ص ٥٣ – ١١٦.
- بلبكاي، جمال. (٢٠١٥). مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعية، *المؤتمر العلمي الدولي الثامن*، كلية التربية بجامعة الواسط بالعراق يومي ١١ و١٢ مارس ٢٠١٥.
- بوادي، حسنين المحمدي. (٢٠٠٦). *الإرهاب الفكري: أسبابه .. مواجهته*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- بيومي، محمد أحمد. (٢٠٠٤). *ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- التابعي، وجيهة محمد السعيد، ومهدي، كريمة عبد المنعم. (٢٠٠٦). دراسة لبعض التغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية في علاقتها بالضغوط النفسية والاجتماعية وانعكاسها على القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء المراهقين. *المؤتمر العلمي لكلية التربية*، جامعة الأزهر. ٤٤٠– ٥٣١.
- جريدة الشرق الأوسط، ٩ رجب ١٤٣٨هـ –٦ إبريل ٢٠١٧م– العدد ١٤٠٠٩.
- الحارثي، محمد سليم. (١٤٣٥). الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحربي، علي سليم. (٢٠١١). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- حميدة، إمام مختار. (١٩٩٦). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية– *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*. مجلد (١)، عدد (٤)، ص ص ٩ –٥٤.

- خريبة، صفاء صديق محمد، والبقمي، نوره سعد. (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، *مجلة الإرشاد النفسي*، عدد ٤٤، جامعة عين شمس.
- خلف الله، أحمد طه. (٢٠٠١). *الإرهاب: أسبابه، أخطاره، وعلاجه*. القاهرة: مكتبة الأسرة.
- الدليمي، عبدالرزاق محمد. (٢٠١٠). *الدعاية والإرهاب*، عمّان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- الديب، محمد مصطفى، وخليفة، وليد السيد أحمد. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، المجلد (٣)، العدد (٢)، ص ص. ١٢٣-١٨٢. عمّان: المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الجمعية الأردنية لعلم النفس.
- الرواشدة، علاء زهير. (٢٠١٥). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، المجلد (٣١) العدد (٦٣)، ص ص ٨١-١٢٢ جامعة نايف، الرياض.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
- سلامة، ثريا عبد الحميد، وغباري، ثائر أحمد. (٢٠١٦). التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ١٢، عدد ١، ٣١-٤٣.
- السيد محمد عبد المجيد عبد العال. (٢٠١٣). دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي. مؤتمر كلية التربية السنوي (العربي الثامن – الدولي الخامس) بعنوان: "استشراف مستقبل التعليم في مصر والوطن العربي، رؤى واستراتيجيات ما بعد الربيع العربي"، ١٠-٢٠١٣/٤/١١، جامعة المنصورة.
- الشمري، هادي عاشق. (١٤٣٥). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي– دراسة مقارنة– بين طلبة الجامعات الحكومية والأهلية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- صمادي، أحمد عبد المجيد، والبقعاوي، عقل محمد. (٢٠١٥). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ١١، عدد ١، ٧٣-٨٢.
- صندوق دعم البحث العلمي. (٢٠١٦). الشباب في مواجهة الفكر المتطرف، *مؤتمر إعلان نتائج الدراسة الوطنية عن الفكر المتطرف*، وزارة التعليم العالي، الأردن.

- عبد الله، هشام إبراهيم. (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد ٨٥، ٥-٢١.
- عبيدات، خالد. (٢٠٠٤). *الإرهاب يسيطر على العالم*. عمّان: دائرة المطبوعات والنشر.
- عبيدي، سعيد. (٢٠١٧). التطرف الديني وسيكولوجية المتطرفين: من دلالة المصطلح إلى محاصرة الظاهرة. الرياض: *مركز نماء للبحوث والدراسات*.
- العتيبي، عبد الله عقاب. (١٤٢٩). *دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محليًا ودوليًا ٢٠٠٠/٢٠٠٥*. ط (١)، عمّان: دار البداية.
- عثامنة، صلاح. وصمادي، أحمد. (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. *ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتعليم العالي المنعقد في بيروت خلال الفترة ٤-٦/ ٥/ ٢٠١٠*، ص ص. ٤٥٤-٤٦٩.
- عثمان، سيد أحمد. (٢٠١٠). *التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عسلية، محمد إبراهيم، وأبوسخيلة، عفيفة أحمد. (٢٠١٦). التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة. *مجلة العلوم الاجتماعية*. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت المجلد (٤٤) العدد (١).
- عمر، ماهر محمود. (٢٠٠٧). *سيكولوجية العنف والإرهاب*: رؤية تحليلية للسلوكيات الإرهابية. ط (١)، الولايات المتحدة الأمريكية: إصدارات ميتشيجان للدراسات النفسية.
- فحجان، سامي خليل. (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- قاسم، جميل محمد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- قاسم، عبد المريد عبد الجابر. (١٤٣٦). الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد (٣٦)، ١١٣-١٨٨، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- كامل، عمر عبد الله. (٢٠٠٢). *المتطرفون خوارج العصر*، بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.
- اللحياني، أزهار صلاح. (١٤٣٢). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- محمود، ماجدة حسين، والشافعي، أحمد حسين. (٢٠٠١). التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين. *مجلة دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسية، المجلد (١١)،العدد (١)، ص ص ١٢٧-١٩٥.
- المهدي، محمد. (٢٠٠٧). *علم النفس السياسي رؤية مصرية عربية*. (ط ١)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نجاتي، محمد عثمان. (٢٠٠٢). *الحديث النبوي وعلم النفس*. بيروت: دار الشروق.
- الهذلي، نائف سراج. (١٤٣٠). الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- اليوسف، عبد الله عبد العزيز. (٢٠٠٦). *الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف: دراسة تحليلية للمجتمع السعودي*. ط (١)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- يوسف، محمود رامز. (٢٠١٥). إدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة عبن شمس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*. مجلد ١٤، عدد ١، ص ص ١-٤٤.

المراجع الأجنبية

- Sternberg, R. J. (2004). Words to the wise about wisdom? A commentary on Ardelt's critique of Baltes. *Human Development*, 47.286-289